الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم التسلسي:.....

رقم تسجيل ط**1**: 181535099949

رقم تسجيل ط**2**: 161635102593

الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية

(1962-1954)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر **lmd** تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر

إعداد الطالبتين:

- بن ثامر ريمة
- بن سعدي زهية

أمام لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ:سيد علي أحمد مسعود	جامعة المسيلة	رئيسا
اسم ولقب المشرف: لميش صالح	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
اسم ولقب الأستاذ: سرحان حليم	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

(وَقل رَّبي زدنِي عِلْمًا)

صدق الله العظيم

الآية 111 من سورة طه.

الإهـــداء

إلى من رعتني بعينيها وكستني بحلمها وعطفها....إلى أمي حفظها الله

واطال في عمرها..... وإلى من علمني العطاء بدون انتظار

وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز.....

وإلى كل الأهل والأحباب والأصدقاء والزملاء.....

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.....

و إلى من وسعهم قلبي و لم يذكرهم قلمي.....

وإلى إخوتي وأخواتي وكافة أفراد عائلة بن ثامر وبوقرة.

بن ثامر ريمة

الإهـــداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا ،

و صلى اللهم على سيدنا محمد و سلم تسليماً . ها أنا قد أوشكت على إكمال مشواري الدراسي و حانت لحظة التخرج و بمناسبة هذه الذكرى السعيدة اتقدم : إلى منبع العطاء و الحب و الحنان ...أمي الحبيبة . إلى معنى الفخر و العز و الأمان ... أبي الغالي . وإلى إخوتي و أخواتي : مفتاح ، مريم ، أم الخير ، محمد ، علي ، و التوأم إسماعيل و منار . وإلى القطع من روحي أحبة قلبي الصغار :جهينة و عقبة حفظهما الله و رعاهما وإلى إخوتي في الله جميع طلبة الفوج 2 تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر ... أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه.

.

بن سعدي زهية

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء، نحمد الله ونشكره أن وفقنا لإنجاز هذا العمل.

وبعدها نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان الجميل إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة من أجل إعداد هذا العمل المتواضع، ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل "لميش صالح"، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة ونصائحه المفيدة، ومعلوماته الدقيقة في إثراء هذه المذكرة طيلة الفترة المستغرقة في إنجازها.

كما نتقدم بالشكر إلى كل عمال ومسيري قسم التاريخ كافة ولا يفوتنا في الأخير أن نتقدم إلى كافة زملائنا دفعة 2021 تخصص تاريخ وطن عربي معاصر خاصة وجميع تخصصات التاريخ عامة بالتمني لهم التوفيق في مسارهم بإذن الله

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العـــــنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
فهرس المحتويات	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ_ و
الفصل الأول: الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي الإشتراكي و الغربي الرأسمالي(1954-1962)	
تمهيد	06
المبحث الاول: الجذور التاريخية للحرب الباردة	09
1/ مفاهيمها	10
2/ بداياتها	11
3/ أسبابه	12
المبحث الثاني: مظاهر الحرب الباردة	16
1/ الإستراتيجيات السياسية و الاقتصادية	18
2/ الإستراتيجيات العسكرية و الإعلامية	22
3/ الأزمات الدولية في ظل الحرب الباردة	24
الفصل الثاني: إنعكاسات الحرب الباردة على الثورة الجزائرية (1954_1962)	
تمهيد	29
المبحث الأول: علاقة الثورة الجزائرية بالمعسكر الغربي	31

1/ الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية	**37**
2/ موقف دول أوربا الغربية من الثورة الجزائرية (ألمانيا الفيدرالية) أنموذجا	**38**
3/ دعم الحلف الأطلسي لفرنسا و رد فعل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	**39**
المبحث الثاني: علاقة الثورة الجزائرية بالمعسكر الشرقي الإشتراكي	**40**
1/ الموقف السوفياتي من الثورة الجزائرية	**43**
2/ موقف دول أوربا الشرقية من الثورة الجزائرية (يوغسلافيا) أنموذجا	**45**
3/ التأييد الصيني للثورة الجزائرية	**50**
4/ تدويل القضية الجزائرية	**53**
خاتمة	**57**
قائمة المراجع والمصادر	**60**
قائمة الملاحق	**69**
الملخص	**73**

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق		
رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
01	إستراتجيات الدول الأوربية بالحكومة المؤقتة	
02	عملية جوان	
03	مذكرة جبهة التحرير الى هيئة الأمم المتحدة	

مقدمـة عامة

1- توطئة :

اندلعت الثورة التحريرية الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954، و ذلك بعد استنفاذ النضال السياسي لكل وسائله السلمية في مقاومة الاحتلال الفرنسي ، إذ بات الكفاح المسلح الخيار الأمثل و الوحيد و النهائي لتحقيق الاستقلال الوطني و الخروج بالمطالب الوطنية من دائرة المطامح الشخصية لبعض الزعامات .

و في مرحلة اتسمت فيها العلاقات الدولية بما كان يعرف بالتعايش السلمي لم يكن الشروع في العمل المسلح محض صدفة ، فالمجموعة التي فجرت الثورة كانت مدركة لطبيعة الظروف الدولية السائدة آنذاك و مالها من تأثيرات على مسار الثورة و استمراريتها .

فمقابل العمل المسلح داخليا، سعت قيادة الثورة على الصعيد الخارجي إلى العمل على تهيئة المناخ الذي يضمن للثورة تحقيق أهدافها في الإستقلال و بناء دولة حديثة و محايدة بعيدة كل البعد عن سياسة التكتلات و الأحلاف القائمة في إطار الصراع بين المعسكرين على مناطق النفوذ في العالم .

و تجسد هذا من خلال التقرب من المعسكر الإشتراكي الذي لم يكن تعاطفه و تضامنه مع الشعوب المكافحة للإستعمار و فتح قنوات الإتصال معه للخروج من دائرة الغرب الاستعماري ، و مع هذا فقد كانت الثورة الجزائرية متحفظة و مترددة في علاقاتها مع الدول الاشتراكية في البداية إلى أن اتضحت أمام هذه الدول حقيقتها و أهدافها و طموحها في تحقيق الاستقلال الوطني بعيداً عن أي احتواء إيديولوجي .

2- إشكالية الدراسة: بغية الإلمام بهذا الموضوع قمنا بطرح إشكالية بحثنا التي نحاول تناولها وفق سياق نظري من خلال الإجابة على سؤال الرئيسي الآتي:

في خضم الصراع بين الشرق و الغرب مامدى موافقت الدبلوماسية الجزائرية في كسب الدعم و التدويل للقضية الجزائرية ؟

وتتفرع عن إشكالية الدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

1_ ماهي الجذور التاريخية للحرب الباردة ؟ و فيما تمثلت مظاهرها ؟

2_كيف تعاملت الثورة الجزائرية مع الوضع الدولي آنذاك خاصة في ظل الدعم الكامل الذي كانت تتلقاه فرنسا من حلفائها الغرب ؟

3_ كيف جمعت الثورة الجزائرية بين المساندة المادية و السياسية من المعسكر الشرقي و التمسك في نفس الوقت بحيادها الإيجابي ؟

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة: توجد مجموعة من الأسباب التي حفزتنا على اختيار الموضوع والمتمثلة فيما يلي:

- ✓ الرغبة الشخصية في الاطلاع أكثر على هذا الموضوع؛
- ✓ موضوع البحث يتناسب مع مجال التخصص ؛
- ✓ رغبتنا في معرفة العلاقات بين الشرق والغرب و مدى تأثيرها على الصراع الجزائري الفرنسي؛
- ✓ رغبتنا في معرفة النشاط الخارجي للثورة الجزائرية تسليط الضوء على الدبلوماسية الجزائرية إبان الثورة التحريرية و محاولة تحليلها لمعرفة إلى أي مدى وصلت حنكتها السياسية في التعامل الظروف الصعبة و قلبها لصالحها؛
- ✓ محاولة معرفة أي الشعوب (غير المسلمة و غير العربية) ساندت الثورة الجزائرية و وقفت إلى جانبها رغم عدم الانطواء تحت إيديولوجية واحدة؛

4- أهداف الدراسة: تسعى دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بالحرب الباردة (تعاريفها، بدايتها، أثرها، مظاهرها، تطوراتها، نتائجها)؛
- ✓ التطرق لأهم الأساليب والإجراءات الخاصة التي استعملت في الحرب الباردة؛
- ✓ تحدي علاقة الثورة الجزائرية بالمعسكر الشرقي والغربي ؛

5- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ✓ الدور الأساسي والعلاقة التي تربط الثورة الجزائرية بالمعسكر الغربي والشرقي ؛
- ✓ موقف الثورة الجزائرية من الحرب الباردة.

6- حدود الدراسة: تتمثل حدود دراستنا فيما يلي:

- ✓ **الحدود الموضوعية:** تتمثل حدود موضوعنا في التعرف لمختلف المفاهيم المتعلقة بالحرب الباردة والثورة الجزائرية.
- ✓ **الحدود الزمنية:** خلال شهر ماي 2021.

7- المنهج المتبع: و لمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي نظراً لطبيعة الموضوع التي تقتضي منا رصد و تسجيل و متابعة الأحداث والمواقف التي رافقت العمل الدبلوماسي للثورة خلال الصراع بين الشرق والغرب، إضافة إلى استخدام بعض من المنهج التحليلي لتحليل بعض المواقف و تفسيرها.

8- المصادر المتبعة:اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع من بينها :

جريدة المجاهد التي تعد مصدرا هاما في استفدنا منها كثيراً في الفصل الثاني ، و ردود الفعل الأولية داخلا و خارجا على أول نوفمبر لمولود قاسم نايت بلقاسم أفادنا في توضيح مواقف دول المعسكر الغربي من الثورة، و كتاب لأحمد بن فليس بعنوان السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية، و l'Algérie en armes لسليمان الشيخ و كتاب النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ل بوضربة عمر ،إضافة إلى كتب أخرى مثل : الصراع الدولي في نصف قرن (1995/1945) لعلي صبح و مبادىء في العلاقات الدولية لمحمد منذر و الحرب الباردة دراسة في العلاقات الأمريكية السوفياتية لإيناس سعدي و قد أفادونا كثيراً في الفصل الأول.

9- الدراسات السابقة: من أجل إعداد دراستنا، اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي كانت بمثابة الموجه الرئيسي والانطلاقة الفعلية في إعداد خطة ومضمون الدراسة والمتمثلة فيما يلي:

كتاب الحرب الباردة و انعكاساتها على الثورة الجزائرية الشاذلي زقادة و نفس العنوان لمريم غرابي و أخريات ، أطروحة دكتوراه لجبلي الطاهر بعنوان شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية و مذكرة مظاهر الصراع الإيديولوجي لعائشة سعدي و مذكرة الحرب الباردة و انعكاساتها على مصر للسعدية العياط .

10- صعوبات الدراسة:

تتمثل الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد دراستنا فيما يلي:

كثرة المصادر و المراجع التي تتكلم حول الموضوع بشكل عام أو ببعض الإشارات فقط ، كما أنها لم تتناول علاقة الثورة الجزائرية بمحيطها الدولي بشكل دقيق و مفصل ،الأمر الذي جعلنا نمحص و ندقق كثيراً لنجد ضالتنا بين هذه الكتب.

11- تقسيمات الدراسة: و سعيا منا للإجابة على التساؤلات المطروحة قسمنا خطة الموضوع إلى مقدمة و فصلين، بحيث تضمن كل فصل العناصر التالية:

تناولنا في الفصل الأول : الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي و الغربي الذي تضمن مبحثين تطرقنا في الأول مفاهيمها و بداياتها و أسبابها و الثاني تطرقنا فيه إلى الاستراتيجيات الاقتصادية و السياسية و العسكرية والإعلامية لكلا المعسكرين ، كما ابرزنا الأزمات الدولية في ظل الحرب الباردة.

أما الفصل الثاني : تناولنا فيه مبحثين أولهم يتحدث عن علاقة الثورة بالمعسكر الغربي من خلال الموقف الأمريكي منها و مواقف الدول الغربية و اخترنا ألمانيا الفيدرالية بأكثر شرح إضافة إلى دعم الحلف الأطلسي لفرنسا و رد فعل الحكومة المؤقتة على ذلك ،والمبحث الثاني بالمقابل يتحدث عن علاقة الثورة بالمعسكر الشرقي من خلال رصد الموقف السوفياتي و مواقف دول أوربا الشرقية منها وأخذنا يوغسلافيا بشيء من التفصيل، ثم خصصنا جزءًا كبيرًا للتأييد الصيني للثورة الجزائرية ثم وصلنا إلى تدويل القضية الجزائرية ، ثم خلصنا إلى خاتمة عرضنا أهم الإستنتاجات التي توصلنا إليها .

.

الفصل الأول:

الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي و الغربي

(1954 _ 1962)

ستنطرق في هذا الفصل الى مبحثين مقسمة كالتالي:

- ✓ **المبحث الأول**: الجذور التارخية للحرب الباردة؛
- ✓ **المبحث الثاني**: مظاهر الحرب الباردة.

تمهيد :

بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت موازين القوى في العالم فظهر قوتان هما الاتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية كزعيمين لقيادة العالم وكان صراع بينهما عرف بالحرب الباردة ، و قد اختلفت وتعددت مظاهر و طرق إدارتهما لهذا الصراع ، و قد أدى إلى ظهور بؤر توتر عند النزاع حول مناطق النفوذ في العالم كادت أن تعصف بالأمن والسلم العالميين .

المبحث لأول: الجذور التاريخية للحرب الباردة

يعتبر التدقيق الداخلي وظيفة منظمة تتبناها المؤسسات المالية والاقتصادية داخل هياكلها التنظيمية وهذا من خلال الدور والخدمات التي يقدمها لها والتي تساهم في تحقيق أهدافها، ويعد نشاط تقييمي لكافة عملياتها، وهذا ما سنحاول إبرازه في هذا المبحث من خلال تقديم لجميع جوانبه الأساسية.

1/مفاهيمها:

ادت الحرب العالمية الثانية ونتائجها بعد انهزام دول المحور الى انقسام العالم الى كتلتين، شرقية اشتراكية* بزعامة الإتحاد السوفياتي، وغربية رأسمالية *بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، بعد تحالفهما لأثناء الحرب.

إلا ان الإختلاف في وجهات النظر بين الطرفين من حيث المبادىء والإيديولوجيات، جعل من ذالك التحالف يزول. وظهر صراع إيديولجي بينهما،[1] هذا الصراع اعطى مفهوما مختلفا عن مفهوم الحرب المعروف سابقا بأنها ممارسة العنف المسلح بين الجماعات الإنسانية، [2]حيث وصفت الحرب بين الكتلتين الإشتراكية ورأسمالية بانها حرب باردة.

يشير إستخدام الحرب الباردة الذي شاع إستخدامه في العلاقات الدولية في العالم مابعد الحرب العالمية الثانية الى وجود حالة من العداء الشديد في العلاقات بين الدول العربية وكتلة دول شرق اوربا بزعامة الإتحاد السوفياتي، والحرب الباردة كانت تعني من وجهة نظر أخرى وجود تناقضات جذرية في المصالح، وتباين في مضمون المعتقدات الإيديولوجية التي تعتنقها كل نت الكتلتين.[3]

* اشتراكية : هي نظام اجتماعي واقتصادي يقوم على الملكية العامة لوسائل الانتاج وقد تكون هذه الملكية للدولة وللجماعة ، وتؤدي الى القضاء على الطبقة المشغلة ، ينظر :

* رأسمالية : هي نظام اقتصادي واجتماعي حل محل النظام الاقطاعي يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج نشأت في القرن 16 ودخلت في القرن 20 أعلى مراحلها وهي مرحلة الامبريالية التي تميزت بسيطرة الاحتكارات وتحكم الاقلية المالية،ينظر:عبد الفتاح عبد الكافي :المرجع السابق ،ص 222.

[1] مريم غرابي وأخريات ،الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة الجزائرية (1954–1962)، باشراف :د.بوضربة عمر، مذكرة ماستر ،جامعة المسيلة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،2015،ص 6.

[2] سعد حقي توفيق، مبادئ في العلاقات الدولية ، ط3،وائل للنشر ،عمان ،الاردن،2006،ص 211.

[3] علي صبح ،الصراع الدولي في نصف قرن 1945–1995، ط2، دار المنهل اللبناني ،بيروت ،لبنان ،2006،ص 59.

وقد درج المؤرخون وعلماء السياسة على تعريف الحرب الباردة بأنها" ذالك الصراع الذي قام بين الرأسمالية والشيوعية أوبين الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والكتلة الشرقية بزعامة الإتحاد السيوفياتي، وذالك نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945 وحتى سقوط الإتحاد السوفياتي سنة 1989."[1]

ويعتبر أول من استخدم مصطلح الحرب الباردة هو الكاتب الإسباني"دون خوان مانويل Don Jouan Manowell" اثناء كتابته حول النزاع المسيحي_الإسلامي في القرن 13 ميلادي، فهو يرى ان الحرب الباردة تمتاز عن الحرب الساخنة بعدة أشياء منها الطريقة التي تنتهي منها الحرب، فالحرب الساخنة تكون نهايتها الموت او السلم، اما الباردة فلا تؤدي إلى السلم، ولا تعطي شارة للذين يصنعونها. اما حديثا فامصطلح الحرب الباردة أستخدم من طرف رجل الأعمال والسياسي الأمريكي "برنارد بروش Bernard Broch" سنة 1946، وفي سنة 1947م استخدم مصطلح من طرف صحفي الأمريكي الشهير" وولتر ليمان Walter Lima".[2]

يعرفها محمد منذر بأنها: الصراع الذي قام بين دولتين او كتلتين من الدول يصل الى مستوى الحرب الساخنة، من حيث كسر معنويات العدو ودفعه الى الإستسلام، انما دون استخدام الوسائل العسكرية، وهي ايضا صراع عقائدي وتوتر سياسي وتهديد دبلوماسي وحرب نفسية ودعائية وظغوط اقتصادية وسباق التسلح وتفجير وحروب محدودة. واقامة الأحلاف والتكتلات العسكرية لمحاصرة العدو وتطويقه ولكنها تبقى دون تصاعدها لتصل الى مستوى الحرب العالمية.[3]
أما محمد السيد سليم فقد وصفها بأنها حالة العداء التي نشأت في العلاقات بين الكتلتين الشرقية والغربية بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد اطلق على تلك الحالة صفة الحرب لأنها الحرب اتسمت بإستخدام كل طرف كافة ادوات الحرب العسكرية والسياسية والإقتصادية، والإعلامية ضد الطرف الأخر. ولكن وصف الحرب بأنها باردة كان يشير الى ان هذا الإستخدام لم يتصاعد الى حد المواجهة المسلحة المباشرة على غرار ماحدث في الحربين العالميتين الأولى والثانية.[4]
وتعرف ايضا على انها ذالك الصراع الهادئ احيانا والمتأجج احيانا اخرى، بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومعها جميع الدول الرأسمالية ابصناعية والإتحاد السوفياتي والدول الإشتراكية الأخرى الأعضاء في حلف وارسو. لذالك فإن الصراع الشرق والغرب هو صراع بين ايديولجتين الرأسمالية والإشتراكية.

كما انها تعني كل نزاع لايصل الى حد القتال، يهيئ له المعسكرين الشرقي والغربي كل اساليب الضغط، بغية الحصول على مكاسب معنوية ومادية، ولا فرق في هذه الحرب بين ممسك بزمام المبادرة ومضطر للرد، لأن توازن الرعب النووي، الناتج عن سباق التسلح يحذر المعسكرين من تجاوز شفير الهاوية اي الإنحراف الى مواجهة ذرية.[5]

---

[1] السيد مصطفى أحمد أبو الخير ،النظرية العامة للاحلاف العسكرية ،ط1،ايتراك للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،2005،ص 414.
2 مبروك غضبان ،المجتمع الدولي –الاصول والتطورات والاشخاص ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1994،ص 207 .
3 محمد منذر ،مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة ،ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،2002،ص 154.
4 محمدالسيد سليم ،تطور السياسة الدولية في القرنين 19و20،ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،2002،ص566.
5 عبد الخالق عبد الله ،العالم المعاصر والصراعات الدولية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،1989،ص40.

كل هذا بالرغم من انشاء هيئة لأمم المتحدة املا في احلال السلام في العالم ومنع الصراعات فقد انقسم العالم بعد الحرب العالمية الثانية بين كتلتين تسعى كل منهما الى السيطرة على اكبر مساحة ممكنة من العالم وضم اكبر عدد من الدول، واصبح الصراع بين المبادئ التي تؤمن بها كل القوانين والتي تتحكم في سياستها واقتصادها.[1]

وتهدف كل منهما الى ان تكون هي دولة الأولى عسكريا، وان تكون الأقوى والأغنى اقتصاديا، وان تكون هي دون الأخرى، الدولة الأكثر حضورا وتأثيرا سياسيا ودبلوماسيا،[2] ويسعى كل طرف الي تعزيز هيمنته على العالم.[3]

كما عرفتها العقابي على انها نهج سياسي عدواني اتخذته الأوساط الإمبريالية وفي مقدمتها امريكا للوقوف بوجه الإتحاد السوفياتي، ودول اوربا الشرقية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبالتحديد في نهاية الأربعنيات.

وقد اتسمت بسباق التسلح والبذات السلاح النووي، وتأسيس القوعد العسكرية المحاطة بالإتحاد السوفياتي، وكذالك استخدام القوة في العلاقات الدولية، ورفض كل محاولات الجادة لحل النزاعات الدولية عن طريق المفاوضات.[4]

ان تعتبر القاءات التي شهدتها السنوات الأخيرة من حدث الحرب العالمية الثانية، عكس في العمق تنازع مشروعين حضاريتين متناقضتين من حيث الفلسفة خلق نظرتها الى ماينبغي ان يكون عليه النظام الدولي الحديد، وعلاقات اطرافه وقواعد وأليات نشاطه، فالنظام الدولي الذي يكون ضمن سيرورة تأصيل الرأسمالية وبروز الغرب كهرم تاريخي سيصبح لأول مرة مرهونا بمكون سياسي جديد وهو الإتحاد السوفياتي،[5] وقد اعطت الولايات المتحدة لهذا المصطلح مضمونا سياسيا واقتصاديا وعسكريا وبدرجة اكبر مضمونا ايديولوجيا في مواجهتها للإشتراكية وحاولت استخدامه لإذكاء العداء للشيوعية،* بشكل يخدم الدول الغربية من جهة ومصالحها الخاصة مم جهة اخرى، وصورت امريكا العالم موزعا على قسمين، القسم الأول يحمي الديمقراطية والسلم والحضارة، والقيم الثقافية والأخلاقية ويمثل الغرب، والثاني يمثل البربرية والشيوعية والأخلاقية والقهر والعدوان الشامل ويمثله الشرق، وعلى هذا الأساس بنو استنتاجاتهم حول الحرب الباردة، حيث لا يمكن تعيش الإشتراكية مع العالم الأخر.[6]

لعل افظل تعريف للحرب الباردة، هي انها حالة من التوتر الشديد بين الكتلتين الشرقية والغربية وهذه الحالة لا تصل الى حد الحرب الفعلية ولكنها تتسم بالعداء المتبادل والتورط في حروب مستمرة وغير معلنة من اجل الحفاظ عل مصالح احد الطرفين في مواجهة الأخر.[7]

---

1 شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ،تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ،القاهرة ،مصر ،2000،ص 33.

2 عبد الخالق عبد الله،المرجع السابق ،ص40.

3إيناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة –دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفياتية ،ط1،أشور بانيبال للكتاب ،بغداد ،العراق ،2015،ص33.

4 علي عودة العقابي ،العلاقات الدولية –دراسة تحليلية في الاصول والنشأة والتاريخ والنظريات ،(ب.ن)،بغداد العراق ،2010،ص69.

5 أمحمد مالكي ،الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ،1993،ص39.

* الشيوعية :هي مجموعة أفكار ثورية ماركسية تنادي بضرورة وحتمية اطاحة النظام الرأسمالي وإقامة مجتمع المساواة والعدالة تقوم على الملكية العامة لوسائل الانتاج والمساواة الاجتماعية –ينظر:عبد الوهاب الكيالي :الموسوعة السياسية ،ج3،ط4،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،عمان ،2001،ص534.

6 الشاذلي زقادة ،الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحررية الجزائرية 1954–1962:رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2002،ص ص 23,24.

7 مصطفى أبو الخير ، المرجع السابق ،ص 414و415.

ذلك ان مصطلح الحرب الباردة اظهر خثائص علاقات العداء بين الدولتين الأعظم والتين لم تكونا في حالة حرب، ولكنها كانت على الدوام تحضر نفسها لدخول صراع جديد، [1] بين النظامين الشيوعي والرأسمالي الذي كان امرا محتما ولا سبيل لتجنبه، ذالك ان الحرب كانت لابد ان تنتهي وفق لتفسيرات الماركسية بإنهيار النظم الرأسمالي زانتصار الشيوعية على انقاضه المتداعية، ولعل مايفسر هذا التصلب العنيف الذي اظهره الإتحاد السوفياتي خلال فترة حكم"جوزيف ستالين"* ضد الغرب الرأسمالي، حيث تطور الصراع الدائم بين المعسكرين على انه صراع حياة او موت، وان المصلحة بينهما خيانة للعقيدة الماركسية وتفريط في قضية البلوريتارية* العالمية.[2]

يمكن القول ان الحرب الباردة قد تفرعت من الحرب العالمية ذاتها وذلك حينما شعرت الدول الغربية ان الإتحاد السوفياتي يبسط نفوذه في شرقي اوربا بشكل مباشر يتضمن السعي لنشر المذهب الشيوعي في تلك الدول.[3]

ومع ان الصراع قد يبدو مفاجئا ومخالف للسوابق التارخية الماضية، الا انه نتيجة حتمية وطبيعية لقيام الإشتراكية في وجه الرأسمالية في نصف العالم اي في الإتحاد السوفياتي اولا، ثم في شرق اوربا والصين وفي عدد من بلاد جنوب شرقي اسيا فيما بعد، ثم اتساع رفعة هذا الصراع ضد العالم الرأسمالي –تبعا لذلك– بنشأة حرحة التحرر الوطني مم الإستعمار الغربي في العالم الثالث التي وجدت حليفا طبيعيا لها في المعسكر الإشتراكي، وبذلك بعد ان كان الصراع في القرون السابقة يكاد يقتصر على اوربا اتسعت مساحته على العالم اجمع.[4]

تتميز الحرب الباردة بخصائص عدة من بينها:

انها بين كتلتين متناقضتين جذريا في المعتقدات الإديولجوية، الا ان هذا التناقض لم يشعل فتيل الحرب الساخنة بينهما، كما تميزت يالشمولية حيث تشمل عدد كبير من الدول، استخدم فيها السلاح النووي مما جعل العالم يتخوف من نشوب حرب عالمية اخرى، كان العالم في ضل الحرب الباردة تحت حكم الثنائية القطبية.

2–بداياتها:

ام مشكلة التحديد الزمني لبداية الحرب الباردة جعلت الباحثين في هذا الشأن ينقسمون الى اكثر مم رأي، ويعود السبب هذا الإنقسام الى طبيعة هذا المصطلح ومضمونه وحدوده، فالجدل يتمحور حول اصل المواجهة بين االشرق والغرب، والتي تحدد تاريخ ظهور الحرب الباردة فقد طهرت مجموعة من الفرضيات.

---

1 مريم غرابي وأخريات ،المرجع السابق ،ص8.

*** جوزيف ستالين :زعيم شيوعي بارز ،دعم أساس الدولة السوفياتية وفق نظرية الاشتراكية لقب بأب الشعوب ومهندس الشيوعية ،كان حكمه مطلقا من 1928الى وفاته سنة 1953،ينظر:عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،ج3،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،لبنان ،(د.ت.ن)،ص ص 137–138 .**

*** هي الطبقة العمالية المنتجة التي لاتملك نصيبا من الثورة ،ولاتتمتع بأي ضمانات في الحياة وتعاني الفقر نتيجة الاستغلال الرأسمالي لها ،ينظر:عبد الفتاح عبد الكافي :المرجع السابق ،ص 49.**

2 لشاذلي زقادة ،المرجع السابق ،ص26.

3 محمد سليم ،المرجع السابق ،ص 566.

4 عبد العظيم رمضان ،تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية الى الحرب الباردة ،ج3،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،(د.ت)،ص 269.

- **الفرضية الأولى** : يعتقد أنصار هذه الفرضية إلى استخدام مصطلح الحرب الباردة يعود إلى القرن 14، إذ استخدمه لأول مرة الأمير خوان مانويل الاسباني ،ويعني بأن الصراع ما هو إلا حالة من حالات الصراع غير المسلح في وضع دولي متوتر بين جانبين ،يستهدف كل جانب تقوية نفسه وإضعاف خصمه بكل الوسائل دون استخدام الحرب الساخنة .[1]
- **الفرضية الثانية** :يرجع أنصارها الى أن أصل الصّراع بين الشرق والغرب يعود الى سنة 1848 عند صدور كتاب "البيان الشيوعي " وتم تأسيس الإتحاد الأممي للعمّال والمعروف بإسم "الأُمّية الأولى "، والذي أسسه كارل ماركس وفريد يريك إنجلز ،وقد مثّل صدور هذا الكتاب دعوة للإحاطة بالرأسمالية والقضاء على البرجوازية في أوربا ،واستبدالها بحكومة عمالية إشتراكية وبهذا بدأ الصّراع الإيديولوجي .[2]
- **الفرضية الثالثة** : ذكر عالم الإجتماع والفيلسوف الفرنسي أليكس توكفيل سنة 1853 أنه : << يوجد في العالم حاليا أمّتان عظيمتان بدأت من نقطتين مختلفتين ،إنّني أشير إلى الرّوس والأمريكان ،فكلاهما ينمو دون ملاحظة أحد ...إن كلاّ منهما قد خطّ له القدر أن يسيطر على مصائر نصف العالم >> ،كما ذكر المفكر الرّوسي ألكسندر هرزن :بأنّه نوّه إلى انتقال مركز القوة إلى روسيا والولايات المتحدة الأمريكية في ميعاد مبكّر. [3]

ويبدوأنّ ملاحظتي توكفيل وهرزن دقيقة جدا لكنها لاتشير إلى بدء الحرب الباردة بقدر ماتشير إلى تنبؤات سياسية مستقبلية تمكّن كلاهما من استقراء الواقع السياسي للكشف عنها.[4]

- **الفرضية الرابعة** : يرجع البعض ظهور الحرب الباردة إلى انتصار الثّورة البلشفية الإشتراكية في روسيا عام 1917، أي انقسام العالم إلى نظامين اجتماعيين متناقضين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وايديولوجيا، وهذا مايفسر بالعداوة المستحكمة بين النّظام السّوفياتي من جهة والانظمة الغربية من جهة أخرى من الناحية التاريخية ، وهذا مايشير إليه كلّ من الأستاذين ،(Ph.Bretton) و (j .p.chaudet) في كتابهما "التعايش السّلمي" إلا أنّهما يضيفان بأنّ هذه الحرب لم تظهر بشكل ملحوظ إلا خلال الفترة التّي تلت الحرب العالمية الثّانية .[5]
- **الفرضية الخامسة** : يرى بعض الباحثين أنّ البدايات الأولى للحرب الباردة تعود على إثر انهيار التّحالف الذي جمع بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي خلال سنوات الحرب العالمية الثّانية بهدف التّصدي للخطر المشترك الذي يهددهما ،والذي كان يتمثل في النّازية والفاشية .[6]

---

1 إيناس سعدي ،المرجع السابق ،ص21.

2 عبد الخالق عبد اللّه ،المرجع السابق ،ص60.

3 إيناس سعدي ،المرجع السابق ،ص24.

4 إيناس سعدي ،المرجع السابق ،ص24.

5 محمد منذر، المرجع السابق ، ص163.

6ممدوح منصور وأحمد وهبان ،التاريخ الدبلوماسي. العلاقات السّياسية بين القوى الكبرى (1815_1991)، ط2، أليكس لتكنولوجيا المعلومات ،2004،ص189.

ويعتقد البعض أن الحرب الباردة قد بدأت قبل أن تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها.نتيجة أزمة الثقة التي كانت بين الاتحاد السوفياتي من جهة والدول الغربية من جهة ثانية. وهذاسبب مماطلة الدول الغربية في فتح جبهة قتال ثانية تخفف ضغط الهجوم الألماني على الإتحاد السوفياتي .[1]

وعقب الحرب العالمية الثانية انتهى التحالف الذي عرف بالتحالف الغريب وبدأت الخلافات تطفو إلى السطح وسعى كل من الطرفين إلى تعظيم مكاسبه السياسية والإقليمية. وقد تجلى ذلك من خلال المؤتمرات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية أو واكبت نهايتها (مؤتمر يالطا ،بوتسدام).[2]

- **الفرضية السادسة** : أما الرأي الشائع ،فيرى أن تاريخ ظهور الحرب الباردة يرجع إلى مابعد الحرب الثانية وليس قبلها والرّاجح لدى أصحاب هذا الرأي أن الحرب الباردة قد بدأت على إثر الخطاب الذي ألقاه ونستون تشرشل في مدينة فيولتون الأمريكية يوم 19946/03/05،حيث قال :<<أن الروس لايحترمون إلاّ بالقوة ويجب على الشعوب الناطقة بالإنكليزية أن تتّحد لمنع أيّة مغامرة توسّعية يقدم عليها ستالين >>.[3] وقد دعا إلى تأسيس وتشكيل الإتحاد العسكري الإنكلو-أمريكي لمواجهة خطر الشيوعية القادم من الشرق.[4]
- **الفرضية السابعة** : بينما يذهب آخرون إلى القول بأنّ بداية الحرب الباردة كانت بإعلان مبدأ ترومان 12-03-1947، الذي يعدّ أساسا لهذه الحرب .[5] أمّا البعض يرون بأنّها بدأت بإعلان مشروع مارشال في 05-07-1947 ،إذ لأوّل مرّة اعطى تشرشل الإشارة لواحد من أكثر مصطلحات الحرب الباردة شيوعا واستخداما وهو مصطلح "الستار الحديدي"* [6].والقصد منه تقسيم أوربا إلى شطرين ،حيث صارت أوربا الشرقية من وراء هذا الستّار خاضعة للسّيطرة والهيمنة السّوفياتية المطلقة والمعزولة تماما عن أوربا الغربية . [7]

وهو العام الذي أطلق فيه برنارد باروخ الاقتصادي والأمريكي مصطلح الحرب الباردة ليصف المجابهة بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي ليصبح بعد ذلك تعبيرا شائعا مع الصحفي الأمريكي والترليمان الذي عمم المصطلح عام 1947من خلال كتابه الذي يحمل عنوان <<الحرب الباردة>> .[8]

---

1 إيناس سعدي ،المرجع السابق ،ص28.

2ممدوح منصور وأحمد وهبان ،التاريخ الدبلوماسي-العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815_1991)،ط1،دار الجامعة الجديدة للنّشر ،الاسكندرية ،مصر ،2001، ص193.

3محمد منذر ،المرجع السابق ،ص164.

4علي عودة العقابي ،العلاقات السياسية الدولية –دراسة في الأصول والتّاريخ والنّظريات ،ط1،دار الجماهيرية ،ليبيا ،1994، ص62.

5 علي عودة العقابي ،المرجع السابق ،ط1،ص61.

* الستار الحديدي : مصطلح عبر به تشرشل عام 1946 لوصف الحائط المعنوي والفكري والإختلافات والحواجز المادية التي تفصل العالم الشيوعي عن العالم الرأسمالي الذي يحيط به ويعود المصطلح بجذوره إلى الدّعاية النازية ،وكان استخدامه من مظاهر الحرب الباردة وقد حق استخدامه في الخمسينات وكاد يختفي تماما في عصر الوفاق الدولي ،عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ،ج3،ص136.

6مريم غرابي وأخريات ،المرجع السابق ،ص13.

7ممدوح منصور وأحمد وهبان ،المرجع السابق ،ص13.

8محمد منذر ،المرجع السابق ،'ص164.

لهذا يركز بعض الباحثين على اعتبار سنة 1947 تكريس انقسام العالم إلى معسكرين ،بينما حمل عام 1948 بداية المجابهة الفعلية بينهما ، ولكن بشكل محدود وغير مباشر في اجتماع لندن الثلاثي وفرنسا والولايات المتحدة ،حيث توصّل إلى مجموعة من القرارات ،وإثر هذا الاجتماع عبر الإتحاد السّوفياتي عن احتجاجه الشديد من خلال دعوته إلى اجتماع وزراء خارجية الدّول الإشتراكية في براغ ونّددو فيه بطريقة المفاوضات الوحيدة الطرف شأن ألمانيا ،وكرّد فعل على سياسة الحلفاء الجدد حيال ألمانيا عمد الإتحاد السوفياتي إلى محاصرة الطرق المؤدية إلى برلين في جويلية عام1948.[1]

إذن يمكننا القول أن الحرب الباردة تعود بجذورها إلى عام 1917هذا صحيح من الناحية النظرية . أما القول بأنها بدأت مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية فهذا يحمل بعض الشكوك بسبب نجاح بعض المؤتمرات بين الدول الحليفة ، فالأقرب إلى الواقع أن الحرب الباردة قد بدأت في الوقت الذي استحال فيه تلاقي حلفاء الأمس داخل مؤتمرها للتباحث والتفاهم .[2] وهذا ماتجسد فعليا منذ 1947(مبدأ ترومان ومشروع مارشال)حيث بدأت المجابهة الفعلية بين المعسكرين .

3-أسبابها :

- ❖ نجاح الثورة البلشفية في روسيا 1917بقيادة لينين*،والتي كرست الإنقسام الإيديولوجي بإصدارها (قرار السلم)، الذي يعبر عن قناعتها الفكرية بأن الحرب العالمية الأولى – ماهي إلا نتيجة طبيعية للصراعات والمنافسات بين القوى الإمبريالية إنها حرب استعمارية المصلحة للعمّال والفلاحين فيها ، لذا يجب استبدال النّظم الإستعمارية بنظم ثورية اشتراكية جديدة ،وقد رأت كل من الولايات المتحدة والدول الغربية أن هذه الثورة تشكل خطرا يهدد مصالحها ،ولذلك دعمت القوى المناهضة للثورة الروسية والتدخل المباشر في الحرب الأهلية الروسية .[3]
- ❖ نتائج الحرب العالمية الثانية وما أحدثته من انقلاب واضح في التوازن الدّولي ،فقد خرجت روسيا والولايات المتحدة الأمريكية منها دولتين عالميتين وتراجع دور بريطانيا فلم تعد قادرة على توجيه شؤون السياسة العالمية كالسابق ، وبدأت شعوب إفريقيا و آسيا تنزع عنها قيود الإستعمار التي فرضت عليها وبروز الشوعية كقوة يحسب حسابها في الشؤون العالمية ، وأصبح العالم يواجه اقتصاد النّظام الرّأسمالي القائم على الإقتصاد الحرّ، واقتصاد النّظام الإشتراكي الشيوعي القائم على الملكية العامة وقام النزاع بين هذين النظامين .[4]
- ❖ أنه مع انقسام العالم إلى قوتين غربية (أو ديمقراطية) ، وشرقية (أو شيوعية) اتضح أن التحالف الكبير الذي أسس بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة ، وبين الإتحاد السوفياتي من جهة أخرى خلال الحرب العالمية الثانية كان تحالفا مصلحيا مؤقتا ضدّ العدّو المشترك ألمانيا النّازية وبعد تحقيق النصر عليها زالت مبررات التحالف ،[5]

1مريم غرابي وأخريات ،المرجع السابق ،ص13.

2محمد منذر ،المرجع السابق ،ص ص 166,165.

* لينين :قائد الثورة الروسية 1917،ومؤسس الإتحاد السوفياتي ،أسسّ الجيش الأحمر ،تركي ظاهر ،أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر ،ط2،دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،حزيران 1992، ص ص 40,39.

3إيناس سعدي ،المرجع السابق ،ص 25.

4ناهد إبراهيم الدسوقي ،دراسات في التاريخ الامريكي ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،مصر ، 1998،ص 25.

5يحي أحمد الكعكي ، الشرق الأوسط والصراع الدولي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،1986، ص 23.

وبهذا تحققت مقولة << أنهمن النادر تعاون عدوين لا بل خصمان سياسيا وإيديولوجيا ، بالإضافة إلى عداوتها في المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية ،ليظهر هذا التحالف غريب الشكل دفعت إليه ضرورات المعركة ،حيث أنه ما إن وضعت الحرب أوزارها حتى أصبح حلفاء الأمس أعداء اليوم>> .[1]

❖ وجود قضايا جوهرية في المصالح الاستراتيجية والمعتقدات الايديولوجية بين الشرق والغرب ،وهما يمثلان ايديولوجيات مختلفة وينطلقان من تصورات وانطباعات متباينة تجاه الواقع وتجاه نوايا بعضهما ،ويحاول كل من الشرق والغرب تحقيق غايات وأهداف متضاربة وتحقيق مصالح متضادة .[2]كتباين مواقفها بشأن دور مجلس الأمن في حفظ الأمن والسلّم العالميين ،عند محاولة الولايات المتحدة الأمريكية جعل من إنشاء قوات دولية وهيئة أركان وسيلة للتأثير فيها على مهمات تلك القوات ،والتي تخوف الاتحاد السوفياتي من أن تصبح وكيلا عن الولايات المتحدة في التدخل في الشؤون الداخلية ولدعم أنظمة حكم موالية للغرب .[3]

❖ اعتلاء ترومان للسلطة خلفا لروزفلت كان له تأثير هام على العلاقات بين المعسكرين فبينما كان روزفلت مشغولا بتنظيم العلاقة مع الاتحاد السوفياتي ،كان ترومان متأثرا بفكرة الصراع بين الشيوعية والرأسمالية .[4]

❖ انتشار الأفكار الشيوعية في أوربا الغربية بعد تردي الأوضاع الاقتصادية فيها وتزايد شعبية الأحزاب الشيوعية فيها ،[5] وقلق الحكومات الرأسمالية من تزايد نفوذ هذه الأحزاب داخل المعسكر الغربي خاصة في فرنسا وإيطاليا وتخوف المعسكر الغربي من السياسية التوسعية التي انتهجها الاتحاد السوفياتي في الهيمنة على دول أوربا الشرقية وامتداد نفوذه لدول أوربا الغربية ،[6] فلم تستطع أنظمة الحكم فيها التصدي للمدّ الشيوعي ،لذلك رأت الولايات المتحدة أن الوقت قد حان للتخلي عن عزلتها التقليدية لتتولى مسؤولية الدفاع عن العالم الغربي في مواجهة التطلعات السوفياتية .[7]

الاعتقاد السائد بأن النظام الرأسمالي لايمكن ان يتعايش من النظام الاشتراكي وأن الرأسمالية لايمكن حصرها ضمن حدود الولايات المتحدة الأمريكية وأن انهيارها في أوربا يؤدي إلى انهيارها في الولايات المتحدة نفسها .[8]مما جعلها تشرع في شن

1محمد منذر ،المرجع السابق ،ص 146.

2عبد الخالق عبد الله ،المرجع السابق ،ص 199.

3سعدية العياط ،الحرب الباردة وتأثيراتها علو الوطن العربي (1952–1958م) "مصر" نموذجا ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،بإشراف :د.بن حامد سعدية ،قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2019،ص 16.

4محمد سعد أبو عامود ،العلاقات الدولية المعاصرة ،ط1،دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية مصر ،2007،ص44.

5محمد علي القوزي ،العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،2002، ص 199.

6رشيدة بن جودي ،سياسة ملئ الفراغ بعد الحرب العالمية الثانية وتأثيرها على موازين القوى (1945–1974) مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قسم التاريخ ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2008،ص 9.

7محمد علي القوزي ،المرجع السابق ،ص 199.

8محمد سعد أبو عامود ،المرجع السابق ،ص 75.

حرب ايديولوجية تستهدف احتواء الشيوعية والقضاء عليها قبل انتشارها على نطاق واسع[1] وتحقيق انحسارها.[2]

❖ بروز أزمة في برلين 1947أول مشكل سياسي يجابه حلفاء الأمس حيث نظر إلى ألمانيا حتى واجه كل منهما الآخر في برلين ،[3] فكان هذا من أسباب الحرب الباردة بين الكتلتين ،فقد أوضحت القضية الألمانية حقيقة الرغبات والنوايا المبطنة لدى كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حيث اتضح لكل منهما أهدافا ورغبات وغايات لم يكن بالإمكان القبول بها أو التفاهم حولها ودّيا .[4]

❖ تطلبت مقتضيات الاقتصاد الأمريكي بعد الحرب مباشرة زيادة الإنفاق على التسليح لتحقيق التشغيل الكامل لوسائل الانتاج خاصة بعد التوسع الذي حدث خلال الحرب الباردة لتجنب دخول الاقتصاد الأمريكي إلى مرحلة الرّكود الاقتصادي طويل الأمد لذلك لابد من تعبئة الرأي العام الأمريكي ككل لقبول التزايد الكبير في الانفاق على السلاح وهو مايتطلب خلق نوع من الهلع والخوف من الشيوعية .[5]

❖ تباطؤ الاتحاد السوفياتي في سحب قواته العسكرية من شمالي إيران واشتداد حدة التوتر على الحدود التركية عندما طالبت موسكو بضرورة تعديل الحدود السياسية لتركيا بهدف إطلالها على المضائق ،وكذلك أطّلت الحرب الباردة من اليونان حيث انفجر الصراع بين الحكومة الملكية المؤيدة من بريطانيا والجماعات الشيوعية المناوئة للحكومة التي كانت تنطلق من الأراضي الألبانية والبلغارية واليوغسلافية .[6]

❖ الصّراع في ميدان السباق نحو التسلح ،خاصة الأسلحة النووية والأقمار الصناعية ،وصرف كل من المعسكرين ملايين الدولارات لنشر نفوذه على أكبر عدد من الدول .وامتد هذا الصراع لنشر النفوذ الى مختلف قارات العالم ،وازدادت خطورته عن الحروب السابقة .

لقد برز العامل الايديولوجي كعامل مغذي للسياسة الدولية بعد 1945 بسبب الاختلاف الايديولوجي بين المعسكرين ومحاولة كل من معسكر نشر ايديولوجيته.[7]

والواقع ان مايمكن الوصول إليه من خلال قراءة الأدبيات الأمريكية التي صدرت مؤخرا بعد انتهاء الحرب الباردة هو أن الاتحاد السوفياتي لم يكن يمثل تهديدا مباشرا للولايات المتحدة الأمريكية (لايوجد تهميش رقم 03 غير مكتوب) لكن الولايات المتحدة قدر أن الاتحاد السوفياتي القوة الوحيدة القائمة في العالم التي يمكن أن تعرقل مشروعها للهيمنة على العالم ،وعلى هذا الأساس كان عليها أن تسعى إلى ردع الاتحاد السوفياتي أولا واضعافه ثانيا وزيادة عناصر قوتها

1علي عودة العقابي ،المرجع السابق ،ليبيا ،ص 76.
2محمد سعد أبو عامود ،المرجع السابق ،ص 76.
3يحي أحمد الكعكي ،المرجع السابق ،ص 23.
4عبد الخالق عبدالله ،المرجع السابق ،ص 59.
5محمد سعد أبو عامود ،المرجع السابق ،ص 76.
6يحي أحمد الكعكي ،المرجع السابق ،ص 76.
7 سعدية العياط، المرجع السابق، ص 17.

وتعظيمها ثالثا من أجل الوصول الى هذا الهدف .[1]

كانت هذه الأحداث المتلاحقة بمثابة مقدمات للحرب الباردة التي أشار اليها رئيس الوزراء البريطاني << ونستون تشرشل >> في الخطاب الذي ألقاه في مارس 1946 ،وتحدث فيه عما سماه الستار الحديدي الذي فرضه الاتحاد السوفياتي على دول أوربا الشرقية ،[2]حيث صرح قائلا:<< من شيشين على بحر البلطيق الى تريستي في البحر الأدرياتيكي انسدل ستار حديدي عبرالقارة >> . وحذّر تشرشل من ان الحضارة المسيحية نفسها معرضة للخطر بسبب المد الشيوعي .[3]

إن كل العوامل التي سبق ذكرها من :اختلاف ايديولوجي ونجاح الثورة البلشفية في روسيا 1917،وزوال الخطر النازي ،وتباين المواقف بين القطبين في العديد من القضايا الدولية ،وخروج الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي كأكبر قوتين في العالم، كلها مجتمعة قد أدت الى ظهور الصراع من جديد بين القطبين الشرقي والغربي والتي سوف تعدد وتختلف استراتيجية كل واحد منهما في وضع القرار والبروز على الساحة الدولية .

1محمد سعد أبوعامود ،المرجع السابق ،ص 80.

2عبد الخالق عبد الله ،المرجع السابق ،ص63.

3روبرت جيه ماكمان ،مقدمة قصيرة جدا –الحرب الباردة –تر:محمد فتحي خضر ،ط1،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،القاهرة ،مصر ،2012،ص 34.

المبحث الثاني: مظاهر الحرب الباردة

1/الإستراتيجيات السياسية والاقتصادية :

1-1- سياسة الاحتواء *: policy of contanement أسهم في إعدادها عام 1947 جورج كينان * الذي دعا إلى تطويق الإتحاد السوفياتي بمجموعة من الأحلاف انطلاقا من تحليله لأهداف السوفيات الاستراتيجية لفرض سيطرته المباشرة على دول أوربا بواسطة القوة المسلحة ،كما حدث في تشيكوسلوفاكيا .[1]

لذلك دعا إلى احتواء الاتحاد السوفياتي داخل مناطق نفوذه وتشديد الضغط عليه في كل من أوربا من خلال الحلف الأطلسي ،وفي آسيا من خلال عقد سلسلة من التحالفات وترتيبات الأمن الإقليمي بين الولايات المتحدة وكل من أستراليا ونيوزلندا واليابان ثم كوريا الجنوبية بعد نهاية الحرب الكورية 1953، وفي منطقة الشرق الأوسط أقيم حلف بغداد 1955من أجل حماية المنطقة ببترولها نظرا لأهميتها الاستراتيجية وتخوفا من وقوعها تحت السيطرةالسوفياتية . [2]

1-2- مبدأترومان : كان أول تطبيق لسياسة الاحتواء [3]، وقد تمثل في خطاب الرئيس الأمريكي "هاري ترومان"* في مارس 1947إلى لكونغرس الأمريكي موّضحا فيه اعتزام الحكومة الأمريكية على تقديم يد العون والدّعم للشعوب التي تتعرض من جانب الشيوعية الدولية ،إما عن طريق الضغط الخارجي أو عن طريق الإعتماد على بعض القوى الداخلية الموالية للشيوعية،[4] وتضمن هذا المشروع منح تركيا واليونان مبلغ 400مليون دولار من أجل مواجهة المدّ الشيوعي فيها، [5]وذلك بعدما أعلنت بريطانيا عن عدم قدرتها على الاستمرار في تقديم المساعدات التي كانت تقدمها إلى هاتين الدوليتن نتيجة لتدهور قدراتها الاقتصادية،[6] وقد صادق عليه الكونغرس الأمريكي في 22أفريل 1947،[7] وهدف هذا المشروع موسكو من التدخل في اليونان وتركيا اثرالثورة السيارية الشيوعية.[8]

---

* سياسة الاحتواء: هي سياسة دولية تتبناها الدول العظمى من أجل التنسيق مع الدول الأصدقاء لاحتواء دولة معينة أو التأثير على سياستها وهي من نتائج الحرب الباردة ،تمكنت الولايات المتحدة من تنفيذ سياسة الاحتواء ضد الاتحاد السوفياتي لحشد أكبر عدد من الدول لتأييد سياستها ضده .ينظر: عبد الفتاح عبد الكافي ،المرجع السابق ،ص 63.

* جورج كينان :(1904–2005): سياسي أمريكي ومهندس الحرب الباردة بدعوته لاحتواء الاتحاد السوفياتي ،عيّن سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في الإتحاد السوفياتي 1952.ينظر :موسوعة ويكيبيديا الحرّة ،على الساعة 45:13يوم :3جوان2021.

1 الشاذلي زقادة ،المرجع السابق ،ص 41.

2 المرجع نفسه ،ص 42,43.

3 ليلى موسى وأحمد وهبان ، المرجع السابق ،ص 33.

* هاري ترومان: الرئيس الثالث والثلاثون للوم أ أيد فكرة الامم المتحدة وقرر إستخدام القنبة الذرية ضد اليابان في صيف 1945، صاحب مبدأ ترومان وفي عهدة الوم أ. خطة مارشال 1947 والحلف الأطلسيَ 1949 لمقاومة الشيوعية في غرب أوربا، أقحم بلاده في النزاع الكوري وتقاعد في 1952، الكيالي، المرجع السابق، جـ 1، ص:724.

4 يارميكال، تاريخ العالم المعاصر 1945–1991، تعريب: يوسف نومط، ط1 دار الجيل، بيروت، لبنان، 1993، ص ص:36,37.

5 إسماعيل نوري الربيعي، تاريخ اوربا السياسي المعلصر، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص147.

6 بيارميكال، المرجع السابق، ص37.

7 محمد سعد ابو عامود، المرجع السابق، ص28.

8 الشاذلي زقادة، المرجع السابق، ص 30.

1-3- مبدأ جدانوف :أتى به السياسي أندري جدانوف *في أكتوبر 1947وهومشروع سياسي جاء كرد فعل منى الاتحاد السوفياتي على مبدأترومان ،تمثل في تدعيم الأحزاب الشيوعية وينطلق من أن العالم مقسم الى قسمين امبريالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والثاني معسكر السلّم والديمقراطية بقيادة الاتحاد السوفياتي .[1]

1-4- مشروع مارشال: في 5يونيو 1947 أعلن جورج مارشال *وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ،أن بلاده قد أنشأت برنامجا لمساعدة دول أوربا اقتصاديا وهو البرنامج الذي أطلق عليه اسم برنامج "الإنعاش الأوربي" .عرف باسم مشروع مارشال نسبة الى وزير الخارجية ،[2]أنفقت بموجبه الولايات المتحدة 12مليون دولار من أجل إعادة بناء اقتصاديات أوربا الغربية .

يهدف إلى :

- ✓ القضاء على الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المتدهورة في أوربا .
- ✓ احتواء الأوضاع الراديكالية والثورية التي تسعى لإقامة حكومات اشتراكية متعاطفة مع الإتحادج السوفياتي .
- ✓ ربط أوربا الغربية بالاقتصاد الامريكي وتمهيد تغلغل الشركات الأمريكية الاقتصادية في الأسواق الأوربية.[3]

1-5- منظمة الكوميكون: أو ما يعرف بمجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة بين الدول الاشتراكية الذي دعا إليه وزير الخارجية السوفياتي "مولوتوف" من اجل دعم الروابط الاقتصادية بين الدول الشيوعية بصورة تقلل من اعتمادها على رؤوس الأموال والأسواق الغربية ،جاء ردّ فعل على مشروع مارشال للإنعاش الأوربي .[4]

تم الإعلان عنه في يناير 1949 وقد ضمت هذه المنظمة في عضويتها الى جانب الاتحاد السوفياتي كلا من "بلغاريا ،تشيكوسلوفاكيا ،المجر ،بولندا ورومانيا ،[5]وانضمت اليها ألبانيا عام1949،وألمانيا الشرقية في سبتمبر 1950،وجمهورية منغوليا الشعبية في يونيو 1962 وهي أول دولة شيوعية غير أوربية يسمح لها بالانضمام الى هذه المنظمة .[6]

تهدف هذه المنظمة إلى تحقيق المشروعات المشتركة في مجالات الزراعة والصناعة والنقل وتبادل المعلومات الفنية والعلمية في مختلف ميادين الإنتاج .[7]

---

* أندري جدانوف (1826-1948) :سياسي ومنظر بلشفي روسي ،أصبح بعد الحرب العالمية الثانية الرجل الثاني في السلطة بعد ستالين ،تزعم الكومنفورم 1947،عرف بالجدانوفية وهي فرض ضوابط وقيود وقواعد متزمتة في ميادين الفن والأدب ،المتحدث الأول عن الأمور النظرية والعقائدية ينظر:الكيالي : المرجع السابق ،ج2،ص،ص 47و48.

[1] ركاب فضيلة، المرجع السابق،ج2، ص ص:47,48.

* جورج مارشال(1880-1959): جنرال ورجل سياسة أمريكي، ورئيس أركان الجيش خلال الحرب ع2، كان المستشار العسكري للرئيس روزفلت، كاتب الدولة مابين 1947-1949، جيث وضع مشروع لدعم أوربا الذي عرف به، حصل على جائزة نوبل للسلام بعد نهاية الحرب الكورية 1953، سنظر: الكيالي، المرجع السابق، ج2، ص220.

2 محمدالسيد سليم ،المرجع السابق ،ص 567.

3علي عودة العقابي ،المرجع السابق ،ليبيا ،ص 76.

4 خليل حسين،العلاقات الدولية –النظرية والواقع –الأشخاص والقضايا ،ط1،منشورات الحلبي الحقوقية ،بيروت ،لبنان ،2011،ص583و584.

5 سعدية العياط ،المرجع السابق ،ص 22.

6 خليل حسين ، المرجع السابق ،ص 584.

7 المرجع نفسه.

1-6- مشروع إيزنهاور : أعلن عنه إيزنهاور* يوم5جانفي 1957 للشرق الأوسط ،وأوضح فيه أهمية هذه الأخيرة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وحذر من التهديدات الشيوعية ضدّ الحكومات الحليفة للغرب في المنطقة ،واقترح الموافقة على هذا القرا، وتمت الموافقة على المشروع من الكونغرس الأمريكي في 9-3-1957. [1]

يهدف المشروع الى :

- ✓ إنذار السوفيات أنّ الدول الغربية على استعداد لصدّ أيّ غزو وتدخل سوفياتي وبالتالي على السوفيات أن يدركوا أن هناك حدودا لايتعين عليهم تخطيها في تطلعهم لتوسيع دائرة نفوذهم في الشرق الأوسط .
- ✓ احلال نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية محل نفوذ كل من بريطانيا وفرنسا في المنطقة بما يعرف سياسة ملئ الفراغ ،بسبب أهمية المنطقة ومانحتويه من احتياطات هائلة من البترول .
- ✓ التصدي للسياسة السوفياتية بكل الوسائل المتاحة[2]، وربط الدول العربية الأخرى بمشروع ايزنهاور ،أي خلق تبعية عربية للولايات المتحدة الأمريكية .[3]

2/ الاستراتيجيات العسكرية :

2-1- حلف الريو :أو معاهدة المساعدة المتبادلة بين الدول الأمريكية :

عرف بحلف الريو نظرا لتوقيع المعاهدة في مدينة ريودي جانيرو 1947 ،ويعتبر أول حلف عسكري في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية ،شاركت فيه عدة دول،* [4]الى :

- ✓ اعتبار أي هجوم مسلح من طرف دولة ما ضد أي دولة أمريكية تعد هجوما على الدول الأمريكية كلها.
- ✓ تعهدت الدول الأعضاء بالتعاون لمواجهة أي هجوم ممارسة لحق الدفاع المشروع الذي أقرته المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة.[5]

2-2- حلف شمال الاطلسي (الناتو): تم التوقيع على معاهدة حلف الشمال بواشنطن (N.A.T.O)[6] ، وقد وقعت على اتفاقية إنشاء الحلف 12دولة وهي : بلجيكا ،كندا، الدانمارك، فرنسا، أيسلندا ،إيطاليا، لوكسمبورج، هولندا ،النرويج، البرتغال، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية ،وفي 1951/10/22 انضمت تركيا واليونان للحلف

---

*دوايت ايزنهاور :عسكري ورجل دولة أمريكي، كان هو المسؤول عن احتلال إفريقيا الشمالية عام 1942،طرح مشروع ايزنهاور عام 1957 كوسيلة لحلول أمريكا مكان فرنسا وبريطانيا بما يعرف سياسة ملئ الفراغ .ينظر: الكيالي ،المرجع السابق ،ج1،ص 437.

1سارة بوزيدي ،مشروع ايزنهاور 1957في منطقة الشرق الأوسط ،مذكرة ماستر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2017،ص 45.

2ممدوح منصور ،الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط ،مكتبة مديولي ،الاسكندرية ،مصر ،(د.ت)،ص 220.

3 سارة بوزيدي ،المرجع السابق ،ص 48.

*الدول هي : هي الدول الأعضاء في منظمة الدول الامريكية وتضم : الأرجنتين ،بنما ،كولومبيا،الولايات المتحدة ،غواتيمولا ،باربادوس،كوستاريكا ، هاييتي ،باراغواي ،الأورغواي ،بوليفيا ،الدومينكان،هندوراس،بيرو،فنزويلا،البرازيل،المكسيك ،الاكوادور،ترينيداد ، كوبا ،التشيلي ،السلفادور ،نيكاراغو ، توباغو ،ينظر :علي صبح ،الصراع الدولي ، مرجع سابق ،ص 92.

4 علي صبح ،المرجع نفسه ،ص 92.

5سعدية العياط ،المرجع السابق ،ص 24.

6علي صبح ،المرجع السابق ،ص 93.

رغم معارضة الدول الإسكندنافية [1] وانضمت ألمانيا الغربية في عام 1955و إسبانيا عام 1982.[2]

يهدف إلى :

- ✓ تجميع دول غرب أوربا عسكريا تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر هذه المناطق خط الدفاع الأوّل عن القارة الأمريكية في مواجهة أي هجوم مسلح من طرف الإتحاد السوفياتي.[3]
- ✓ احتواء المد الشيوعي في أوربا من خلال حصره في أوربا الشرقية وتثبيط الإتحاد السوفياتي عن القيام بأي هجوم على دول أوربا الغربية.
- ✓ اتفقت دول الحلف على الدفاع المشترك ومساندة الدولة التي تتعرض للعدوان.
- ✓ تعزيز القدرات الدفاعية فرديا وجماعيا والتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الدول الأعضاء ،[4]إضافة إلى حق انسحاب أيّ طرف بعد انقضاء 20عاما.[5]

ظهرت أولى النتائج التي حققها الحلف بتراجع الاتحاد السوفياتي عن حصاره لبرلين الغربية ،وهذا يؤكد العنصر الرادع للحلف، كما أن فعالية الحلف تبدو ظاهرة في السوفيات لم يحققوا أيّة مكاسب إقليمية في أوربا بعد إعلان الحلف.[6]

رأت الدول الاشتراكية أن الحلف يتناقض مع جوهر قضية السلام ومبادئ الأمم المتحدة وأنه يناقض معاهدة الصداقة والتعاون 1944ومعاهدة يالطا وبوتسدام ،كما رأت كتلة عدم الانحياز أنه أكد انقسام العالم إلى كتلتين متناقضتين وجعل التقارب بينهما عسيرا وأنه يضعف هيئة الأمم المتحدة وينصّب نفسه حارسا للأمن والسلام في العالم وكما أنه يدعو إلى التسلح وقمع حركات التحرر. [7]

2-3- التحالف السوفياتي الصيني :

تعود جذوره إلى نجاح الثورة البلشفية الشيوعية في الصين بقيادة "ماوتسي تونغ"واعلانه قيام جمهورية الصين الشعبية في 21سبتمبر 1949.

إذ كان الاتحاد السوفياتي يبحث عن حليف له في المنطقة من أجل تشكيل خط دفاعي ضدّ اليابان الموالية للمعسكر الغربي ،فركل من السوفيات والصين رغم خلافتهما القديمة عقد معاهدة صداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بينهما في 11أفريل 1950[8].

يهدف هذا التحالف إلى :

---

1 مصطفى أبو الخير ، المرجع السابق ،ص 434.

2عائشة سعدي ، المرجع السابق ،ص42.

3 أبو الخير ،المرجع السابق ،ص 459.

4 ليلى مرسي وأحمد وهبان حلف شمال الأطلنطي .العلاقات الامريكية الأوربية بين التحالف والمصلحة 1945-2000،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الاسكندرية ،مصر ،ص53وص56.

5علي صبح ،الصراع الدولي ،مرجع سابق ،ص97.

6محمد علي القوزي،المرجع السابق ،ص200.

7علي صبح ،الصراع الدولي ، مرجع سابق ،ص100.

8مصطفى ناصف وعزيز شكري ،الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،الكويت ،1978،ص 64.

- ✓ تحقيق التعاون لمواجهة اليابان وحلفائها والسعي لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأقصى والعالم بأسره؛
- ✓ السعي للوصول إلى اتفاقية سلام مع اليابان؛[1]
- ✓ التزام كل الطرق بعدم الدخول في تحالف ضد الطرف الآخر؛
- ✓ احترام السيادة الوطنية والاستقلال لكل دولة منهما وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لها،.وحددت المعاهدة ب30سنة قابلة للتجديد ؛[2]

تجسد تطبيق هذه الأهداف من قبل الطرفين في الدعم السوفياتي للصين اثناء الحرب الكورية ،إضافة إلى ماقدمه السوفيات للصين لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية قيمته 700مليون دولار .[3]

2-4- حلف الأنزوس:

جمع بين الولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة جنوب المحيط الهادي ،أي أستراليا و نيوزلندا ،وتم ابرامه عام1951، وقد قامت الولايات المتحدة بتوقيع هذا الحلف لدعم وجودها في المنطقة بعد قيام ظاهرة "ماوتسي تونغ" *،ونجاح ثورته في الصين الشيوعية 1949 .فقد تخوفت الولايات المتحدة من انتشار الفكر الشيوعي .وعملت على تطويقه من خلال حلف الأنزوس، وقد ازدادت أهمية هذا الحلف خلال الحرب الكورية ،لكنها تراجعت بعد قيام حلف جنوب شرق آسيا 1954،ثم عادت للظهور بعد القضاء على السياتو 1976.[4]

2-5- حلف جنوب شرق آسيا (S.E.A.T.O): يطلق عليه حلف مانيلا نسبة إلى العاصمة الفلبينية مانيلا التي عقدت فيها المعاهدة المنشئة للحلف (وهو في الحقيقة امتداد لحلف الانزوس).وتم توقيع ميثاق الحلف في مانيلا سبتمبر 1954بين كل من الولايات المتحدة وباكستان ،الفلبين ،تايلاندا ،أستراليا ،نيوزلندا ،فرنسا ،المملكة المتحدة ،ويهدف هذا الحلف إلى :

- ✓ محاصرة المد الشيوعي في منطقة جنوب شرق آسيا، والدفاع الجماعي في حال الاعتداء على أحد الدول الأعضاء وهذا ماورد في المادة (4) من الميثاق.[5]

تعرض الحلف لانتقادات من بينها :أنه يجمع دول متضاربة في المصالح و الإيديولوجية والمتفاوتة بتنظيم الحكم فيها.مما أفقده التجانس الذي حدّ من فعاليته ،لكن إجماعه كان العدد للشيوعية التي كسبت موقعا لها في الصين وأيضا أن رفض الولايات المتحدة الاحتفاظ بقوات العسكرية برية لها في الجنوب شرق آسيا .أفقده فعاليته في الردع والتأثير.[6]

1علي صبح ،الصراع الدولي ،المرجع السابق ،ص126-127.

2مصطفى ناصف وعزيز الشكري ،المرجع السابق ،ص65.

3سعدي عائشة ،المرجع السابق ،ص47.

* ماوتسي تونغ : سياسي صيني وعارض قيادة الحزب الشيوعي الصيني ،تستلم قيادة الحزب وترأس المكتب السياسي في أكتوبر1949،أعلن قيام جمهورية الصين الشعبية ،عين رئيسا لها (1954-1959)،ينظر: تركي ظاهر : أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر ³ط2،دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،1992،.ص94-97.

4 محمد علي القوزي ،مرجع سابق ،ص 215-216.

5مصطفى أبو الخير ،مرجع سابق ،ص60-65-66.

6علي صبح،الصراع الدولي ،مرجع سابق ،ص106.

2-6- حلف المعاهدة المركزية (أو حلف بغداد):

اقترحت الولايات المتحدة إنشاء قيادة شرق أوسطية متحالفة تحل محل الوجود البريطاني في قاعدة قناة السويس ،[1] وتم إنشاء حلف بغداد الذي أصبح يعرف بحلف المعاهدة المركزية في 24فبراير 1955،وذلك عندما عقدت تركيا والعراق ميثاقا دفاعيا بينهما ،وقد انضمت بريطانيا إليه في نيسان 1955،وأعقب ذلك انضمام باكستان في تموز 1955،وإيران في تشرين الثاني 1955،وأصبح الحلف معروفا بحلف بغداد ويهدف إلى :

- ✓ الدفاع عن أمن وسلامة الأطراف المتعاقدة؛
- ✓ تعهدت الأطراف المتعاقدة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما وتسوية نزاعاتهم بالطرق السلمية؛[2]
- ✓ السعي لمنح توسع السوفيات في الشرق الأوسط نظرا لأهميته الإستراتيجية والاقتصادية والحيوية بالنسبة للغرب.

بالرغم من أن الولايات المتحدة كانت وراء هذا الحلف إلا أنها ابتعدت عنه تجنبا لإثارة الموقف العربي المناوىء للأحلاف وتجنبا لخسارة مصر والسعودية اللتان عارضتا الحلف ،كما أرادت تجنب الإساءة لإسرائيل أيضا من جهة اخرى ،[3] وبعد قيام الثورة العراقية وانسحاب العراق انضمت الولايات المتحدة إلى الحلف الذي تغير اسمه إلى حلف المعاهدة المركزية CENTO فشل حلف بغداد في تحقيق أهدافه لعدة أسباب منها :

- أن الاتحاد السوفياتي أنتج صواريخ تخترق الستار الذي تقيمه أمريكا لمنعه من التوسع؛
- قيام أنظمة الحكم في منطقة بانقلابات وأوجدت أنظمة ثورية ترفض التعامل مع أمريكا بل تفضل التعامل مع الاتحاد السوفياتي؛
- أن وحدة الهدف غير موجودة ،فالدول العربية ترى ان إسرائيل عدوة لها بينما الحلف يقوم على أساس أن إسرائيل صديقة وهو مالايرضاه العرب؛[4]
- قيام الاتحاد السوفياتي بالتحسين علاقاته مع تركيا فقد اعترف بسيادتها على منطقة البحر الأسود ومع إيران حيث تنازل مطالبه الإقليمية لإيران.[5]

2-7- حلف وارسو :تعود أسباب انشائه إلى :

- ✓ أنه جاء ردا على عدم قبول الاتحاد السوفياتي عدوا بحلف الناتو؛

كما أنه جاء رغبة من الاتحاد السوفياتي في حلف منظمة عسكرية على غرار حلف الشمال الأطلسي ،وكانت قصد الرئيسي منه هو استخدامه في دعم مركزه في المساومات الديبلوماسية التي يدخل فيها طرف مباشر ضد المعسكر الغربي

1ممدوح منصور ،مرجع سابق ،ص115.

2محمد عزيز شكري ،ومصطفى ناصف ،مرجع سابق ،ص60-65.

3سعدي عائشة ،مرجع سابق ،ص 61.

4محمد علي القوزي ،مرجع سابق.

5سعدي عائشة ، المرجع السابق ،ص63.

بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

جاء الحلف أو مايعرف باسم معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة وهو المنظمة التي تقابل الحلف الأطلسي في الكتلة الغربية .وقد ظهر إلى حيّز الوجود في ماي 1955 .أي بعد الحلف الاطلسي ب6سنوات .[2]

ضمّ: الاتحاد السوفياتي ،ألمانيا الشرقية ،بلغاريا ،تشيكوسلوفاكيا ،المجر ،بولندا ،رومانيا [3]،ويهدف إلى :

- الدفاع المشترك عن دول شرق أوربا ضد الكتلة الغربية ؛
- تحقيق التعايش السلمي* في العلاقات الدولية؛
- من الأهداف الخفية هي بسط هيمنة الاتحاد السوفياتي على دول شرق أوربا بنشر الشيوعية ومحاصرة المد الرأسمالي كما تفعل الولايات المتحدة في نشر الرأسمالية؛
- الحفاظ على استقلال وسيادة دول أوربا الشرقية وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية. [4]

3/الاستراتيجية الاعلامية :

لعبت الاداة الدعائية دورا بارزا كأداة رئيسية من أدوات التنافس والصراع بين المعسكرين وذلك من خلال قيام كل معسكر بإثارة الرأي العام العالمي بأن يخوف الرأي العام من خطر ايديولوجية الخصم التوسعية أو ما تشكله سياسة من أخطار[5] مثل مكتب الكومنفورم .

- **مكتب الكومنفورم (مكتب الإعلام الشيوعي)** : تأسست هذه المنظمة على ضوء قرارات مؤتمر موسكو الذي عقد في أيلول 1947والذي حضره ممثلوا لتسعة أحزاب شيوعية (السوفياتي ،البولوني ،الروماني ،البلغاري ،الهنغاري ،التشيكوسلوفاكي ،اليوغسلافي ،بالإضافة إلى الحزب الشيوعي الإيطالي والفرنسي.[6] حيث وضع المندوب السوفياتي فيه ان العالم ينقسم إلى معسكرين :الأول امبريالي توجهه الولايات المتحدة الامريكية والثاني يقوده الاتحاد السوفياتي.[7]

كان هذا المكتب بمثابة همزة وصل بين الحزب الشيوعي السوفياتي وبين الأحزاب والحركات الشيوعيوة في دول العالم المختلفة وقد استمر الكمنفورم في أداء دوره حتى حله عام 1956 مع بداية مرحلة التعايش السلمي بين المعسكرين.[8]

1مصطفى أبو الخير ،مرجع سابق ،ص 98-99.

2محمد عزيز شكري ، مرجع سابق ،ص55.

3نبيلة داود ،الموسوعة السياسية المعاصرة ،مكتبة غريب ،(د م ن)،(د ت-ن)،ص72.

*التعايش السلمي :هو نبذ الحرب كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية ،واعتماد المفاوضات والتفاهم المتبادل ،واحترام السيادة للدول الأخرى والاقرار بالتكافئ والمنفعة المتبادلة كأساس في العلاقات الدولية ،ينظر:الكيالي .المرجع السابق ،ج1،ص765.

4مصطفى أبو الخير ،مرجع سابق ،ص 100.

5ممدوح منصور واحمد وهبان،المرجع السابق ،ص208.

6علي عودة العقابي ،المرجع السابق ،ليبيا ،ص69.

7علي صبح ،الصراع الدولي،مرجع سابق ،ص57.

8ممدوح منصور واحمد وهبان،المرجع السابق ،ص208.

ومما حققه هذا المكتب من نتائج هوقيام المظاهرات في كل من باريس وروما واحتجاجات على مشروع مارشال وعلى الهيمنة الأمريكية على القرار السياسي الأوربي ،وهكذا اعتبر تشكيل الكومنفورم بمثابة هجوم يستوجب الرد عليه . [1]

3/الأزمات الدولية في ظل الحرب الباردة

1/أزمة برلين الأولى :(1948–1949):

تعود أصول هذه الأزمة للهزيمة التي تكبدتها ألمانيا على يد الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية حيث تم الإتفاق بين الدول المنتصرة على تقسيم ألمانيا إلى أربعة مناطق مقسمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا ،كما قسمت العاصمة الألمانية برلين إلى أربعة مناطق تشرف عليها الدول الأربعة.[2]

بدأت أزمة برلين الأولى حينما حاول السوفيات إجبار القوات الغربية على الإنسحاب من برلين ،إلا أن قوات المعسكر تاغربي تمسكت بمواقعها لعدة أسباب برّرها الجنرال كلاي أحد كبار القادة العسكريين الغربيين بقوله:

<<حينما تسقط برلين فستتبعها المناطق كلها التي تتواجد فيها على الأرض الألمانية لذلك علينا أن لا ننسحب من مواقعها في برلين حتى نحافظ على تواجدنا هنا ولنقف بوجه الامتداد الشيوعي إلى أوربا الغربية >>.[3]

أمر ترومان بتموين برلين وتأمين استمرار الاتصال بها عن طريق جسر جوي [4]،حتى فك السوفيات مصارهم في آذار 1949.[5]

كان من نتائج أزمة برلين الأولى تقسيم ألمانيا إلى دولتين [6]،دولة ألمانية الاتحادية الفيديرالية الغربية التي قامت في أيار 1949،وجمهورية ألمانيا الديمقراطية الشرقية قامت في تشرين الأول 1949. [7]

2/أزمة كوريا (1950–19532م):

وقعت كوريا تحت الاحتلال الياباني عام 1920،وفي أوت 1945 انقسمت إلى جزء شمالي سيطر عليه الاتحاد السوفياتي طبقا لاتفاقية بوتسدام بين الحلفاء، [8]وجزء جنوبي سيطرت عليه الولايات المتحدة الأمريكية في 28أوت1945تنفيذا لما اتفق عليه في مؤتمر يالطا بتعيين حد فاصل بين المنطقتين الشمالية والجنوبية بخط العرض 38°.[9]

1علي صبح ،الصراع الدولي،مرجع سابق ،ص57.

2علي صبح ،المرجع السابق، ص 61.

3يحي أحمد الكعكي ،المرجع السابق ،ص27.

4لبيب عبد الستار،المرجع السابق،ص190.

5يحي أحمد الكعكي ،المرجع السابق،ص27.

6فؤاد شاكر،حصاد القرن 20السياسة والديبلوماسية،ج2،ط1،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2001،ص 318.

7يحي أحمد الكعكي ،المرجع السابق ،ص 28.

8محمد منذر ، المرجع السابق،ص 178.

9جمال عبد المالك ،المرجع السابق ،ص 135.

وفي 25 يونيو 1950 قامت كوريا الشمالية بالهجوم على كوريا الجنوبية فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عسكريا تحت غطاء الأمم المتحدة وذلك لمساعدة كوريا الرأسمالية.[1]

وفي المقابل أرسلت الصين 300جندي لدعم كوريا الشمالية حيث شن الصينيون والكوريون الشماليون هجوما ضد القوات الأمريكية مما أدى بالجيش الأمريكي إلى التراجع إلى مواقع قريبة من خط عرض38° ،وهذا بفعل الإمدادات القادمة من الصين إلى القوات الكورية،[2]واستمرت الحرب بين الطرفين حيث تكبد الجانبان خسائر كبيرة في الرجال والمعدات.[3]

انتهت الأزمة الكورية عام 1953بتقسيم كوريا إلى دولتين جنوبية تتبع المعسكر الغربي وشمالية تتبع المعسكر الشيوعي.[4]

3/أزمة السويس 1956:

بعد نجاح الثورة المصرية بقيادة جمال عبد الناص*رفي 23يوليو 1952، تبنت حكومة الثورة فكرة إقامة مشروع يتمثل في سد لتخزين مياه واد النيل جنوب سد أسوان ،حيث تم التوصل إلى اتفاق في ديسمبر 1955يقضي بان يتولى البنك والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تمويل المشروع ،غيرأن العلاقات المصرية البريطانية تدهورت بعد رفض عبد الناصر تعاونه فيما يخص تسوية النزاع العربي الإسرائيلي.[5]

فقررت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا التراجع عن دعم المشروع وسحب البنك الدولي عرضه، [6]فكان ردّ عبد الناصر على ذلك هو إعلانه عن تأميم قناة السويس *في 26جويلية 1956،عارضت الولايات المتحدة الأمريكية قرارالتأميم فقامت بتجميد الارصدة المصرية الموجودة بالبنوك المصرية ،أما بريطانيا فقد اتخذت من القوة العسكرية وسيلة من أجل وضع حد لجمال عبد الناصر واسترجاع قناة السويس.[7]

كما عارضت فرنسا قرار التأميم وذلك من أجل إيقاف الامدادات والمساعدات العسكرية التي كانت تتلقاها الثورة الجزائرية من مصر أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد انحازت إلى جانب موقف فرنسا وبريطانيا .[8]

لذلك وقفت كل من فرنسا وإسرائيل في باريس وتم عقد اتفاق الذي سمي ب "بروتوكول سفير ".في 24أكتوبر 1956وتضمن الخطة التي يتم من خلالها الهجوم على مصر ،وفي 29أكتوبر 1956 تعرضت مصر للعدوان من طرف

1جمال عبد المالك ،المرجع نفسه،ص 137.

2إسماعيل نوري الربيعي ،المرجع السابق ،ص 148.

3جمال عبد المالك ،المرجع السابق ،ص139.

4خليل حسين ،المرجع السابق ،ص447

*جمال عبد الناصر (1918–1970): قائد ورجل دولة وعسكري غربي ،تزعم حركة الضباط الأحرار التي قضت على الحكم الملكي في مصر 1952م ،أممّ قناة السويس وبنى السدّ العالي دعا إلى الوحدة العربية وترأس الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا ،ينظر:عبد الفتاح أبو عيشة ،المرجع السابق ،ص74–75–76–78.

5لطيفة محمد سالم ،أزمة السويس (1954–1957)،جذور أحداث نتائج ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ،مصر،ص 133–134–135–136.

6محمد مصطفى صفوت ،انجلترا وقناة السويس،(1854–1951)،مطابع السيسي ،الاسكندرية ،مصر ،ص224.

*قناة السويس: هي عبارة عن ممر مائي ،يقدر طولها 170كلم وعرضها 200م ،وعمقها 17متر ،حفرتها سواعد المصريين ،تربط البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط ،مؤهلة لاستقبال السفن الضخمة أمام الملاحة العالمية ،ينظر :اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،المرجع السابق ،ص332.

7ممدوح منصور ،المرجع السابق ،ص184.

8سعدية العياط ،المرجع السابق ،ص31–32.

فرنسا وبريطانيا وإسرائيل ، وبالرغم من مقاومة القوات المصرية إلا ان إسرائيل تمكنت من دخول سيناء ،[1] وأغارت الطائرات البريطانية والفرنسية على القاهرة وعلى الاسكندرية وعلى منطقة القناة.[2]

لقد كان للولايات المتحدة الأمريكية دور غامض في دعم هذا العدوان الثلاثي إلا أنها تظاهرت بالضغط على فرنسا وإنجلترا لإيقاف هذا العدوان ،كما تدخل الاتحاد السوفياتي إلى جانب مصر وأمر فرنسا وبريطانيا بالانسحاب وهدد لندن وإسرائيل بالأسلحة النووية ،كما وجه إنذار إلى إسرائيل.[3]

من أبرز نتائج أزمة السويس 1956:

1- على مصر :

- انسحاب الدول المعتدية الثلاث وتنشئ حق مصر في تأميم القناة؛[4]
- زيادة قوة التيارالثوري بزعامة عبد الناصر.[5]

2- على أطراف العدوان :

- تحولت بريطانيا من دولة كبرى إلى دولة متوسطة؛
- سقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة وجاء ديغول بالجمهورية الخامسة؛
- أما على العالم فقد برزت حركات التحرر في إفريقيا و أمريكا الاتينية؛[6]
- إسرائيل استطاعت بعد هذه الأزمة تأمين عبور سفنها في شرم الشيخ أن توقف العمل الفدائي ضد مصر؛
- تؤثر العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا.[7]

4/أزمة برلين الثانية (1958-1961):

بدأت أزمة برلين الثانية عندما أصدر خروتشوف إنذار تضمن تحديد ستة أشهر للتوصل إلى اتفاق حول برلين ،[8] فالتقى كينيدي وخروتشوف *في فيينا في حزيران 1961لايجاد حل للمسألة الألمانية إلا أنهما لم يتمكنا من الوصول إلى اتفاق.[9]

1ممدوح منصور ،المرجع السابق ،ص 182.

2سعدية العياط ،المرجع السابق ،ص32.

3سعدي عائشة ،المرجع السابق ،ص78.

4فؤاد شاكر،المرجع السابق ،ص116.

5سعدي عائشة ، المرجع السابق ،ص78.

6محمد حسين هيكل ،قضية السويس آخر المعارك في عصر العمالقة ،ط2،شركة المطبوعات للنشر ،بيروت ،لبنان ،1982،ص11,12.

7موسوعة تاريخ العالم في القرن 20،ص 106.

8إيناس سعدي ،المرجع السابق ،ص 205.

*خرتشوف نيكتا (1894-1971):رجل دولةسوفياتي ،حكم الاتحاد السوفياتي من 1953إلى 1963 ،تميز حكمه بالعداء الشديد للسنيالية وبإرساء الدعائم الاولى لسياسة الانفراج والتعايش السلمي ،انسب الى الحزب الشيوعي عام 1918،اقام حلف وارسو 1955.ينظر :عبد الفتاح أبو عيشة ،المرجع السابق ،ص ص،119,118.

9سعدي عائشة ،المرجع السابق ،ص 79.

وفي شهر آب 1961 زاد عدد اللاجئين من ألمانيا الشرقية وكان من بينهم خبراء في الاقتصاد إلى ألمانيا الغربية ، مادفع بالاتحاد السوفياتي بالتوجه إلى ألمانيا الشرقية وبقيت الدبابات السوفياتية متواجهة مع الدبابات الأمريكية مدة ثلاثة أيام .بدون حدوث مواجهة بين الطرفين .[1]

انتهت الأزمة ببناء جدار برلين في 13أوت 1961الذي قسم برلين إلى قسمين :برلين الغربية وبرلين الشرقية .[2]

5/الأزمة الكوبية (1959–1962):

بدأت المسألة الكوبية مع الانتصار الذي حققته المعارضة الكوبية بزعامة فيدال كاسترو *على النظام الديكتاتوري القائم في جزيرة كوبا بزعامة باتيستا الذي هرب منها في ديسمبر 1959.[3]

بعد تولي كاسترو للسلطة تأثرت العلاقات الأمريكية الكوبية بسبب التقارب الذي كان بين كوبا والاتحاد السوفياتي ،حيث تم توقيع اتفاقية تجارية سنة 1960وإقامة علاقات ديبلوماسية أيضا.[4] الأمر الذي جعل أمريكا تفرض حصار اقتصادي على كوبا ،فردّ كاسترو بمصادرة مصافي النفط في كوبا وتأميم الشركات الأمريكة بالمنطقة وأعلن كوبا أصبحت شيوعية ،كما تم دعم كوبا بالأسلحة التشيكوسلوفاكية.*

وأمام هذه التطورات اعلن الاتحاد السوفياتي عن حمايته لكوبا في حالة تعرضها لأي هجوم من الولايات المتحدة الأمريكية ،وقام بنصب قواعد بنصب قواعد للصواريخ في كوبا ،وهنا طالب الرئيس الأمريكي كينيدي الاتحاد السوفياتي سحب هذه القواعد وهدد بفرض حصار بحري عى كوبا .وانتهت الأزمة بقيام الاتحاد السوفياتي بإزالة الصواريخ مقابل تعهد الولايات المتحدة الأمريكة بعدم قيامها بأي اعتداء على كوبا.[5]

1ايناس سعدي ،المرجع السابق ،ص 79.

2فؤاد شاكر ،حصاد القرن العشرين السياسة والديبلوماسية ، دار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، ط1، 2001،ج2، ص130.

*فيدال كاسترو :قائد ثوري ورجل دولة كوبي ، كان رئيسا للدولة والحكومة وقلئد عام (1926–2016)للقوات المسلحة والسكرتير الأول للحزب الشيوعي الكوبي . ينظر :الكيالي :المرجع السابق ،ج5، ص42.

3بيار ميكال ،المرجع السابق ،ص273.

4علي ضبح ،المرحع السابق ،ص 204.

* جون كينيدي : (1917–1963): هو سياسي أمريكي كان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (1961–1963) ، وكان أصغر رئيس يدم انتخابه –ينظر :عبد الفتاح أبو عيشة ،المرجع السابق ،ص 263.

5سعدي عائشة ، مظاهر الصراع الايد يولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي ،بإشراف د.شلوق فتيحة ، مذكرة ماستر في التاريخ ،جامعة محمد خيضر –بسكرة– ،2014، ص ص:81–82.

الفصل الثاني:

الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي و الغربي (1945 _ 1962) انعكاسات الحرب الباردة على الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)

ستنطرق في هذا الفصل الى مبحثين مقسمة كالتالي:

- ✓ **المبحث الأول:** علاقة الثورة الجزائرية بالمعسكر الغربي (1954-1962)؛
- ✓ **المبحث الثاني:** علاقة الثورة الجزائرية بالمعسكر الشرقي (1954-1962).

تمهيد:

شهدت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ليلة الفاتح نوفمبر 1954و إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية في جويلية 1962أحداثا وتطورات هامة على مختلف الأصعدة سواءا السياسية منها أو العسكرية على المستويين الداخلي والخارجي ،وكان لها تأثير كبير في سيرها واستمرارها .[1]

ففي ظل الصراع بين الكتلتين الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفيتي والرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ،شرعت فرنسا على الجهة الغربية في طلب الدعم والمساندة العسكرية والمالية من حلفائها وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي بنت موقفها من القضية الجزائرية على اعتبارات تنطلق من ضرورة تجسيد التزامات التضامن والتحالف بين الدول الغربية سواء في نطاق العلاقات الثنائية أو في إطار الحلف الأطلسي ضمن سعيها لتنفيذ إستراتيجيتها الرامية لمحاصرة المد الشيوعي والنفوذ السوفيتي حتى تظل منطقة الشمال الإفريقي بعيدة عن تغلغل الخطر الشيوعي بها .[2]

وعلى الجهة الشرقية بالمقابل ،ارتكزت السياسة الدولية للمعسكر الاشتراكي منذ وفاة ستالين 5مارس1953 على سياسة مبدأ التعايش السلمي لإقامة السلم العادل وتأسيس التضامن الأممي ومنه دعم حركات التحرر العالمية ضد الاستعمار والامبريالية ،فكانت البداية محاولة مساعدة بعض الشعوب العربية من ضمنها الشعب الجزائري الذي عانى من تسلط الاستعمار .[3]

فالموقف الأمريكي السلبي من قضية الجزائرية والمؤيد لفرنسا، كان من أجل تحقيق المطامح الامبريالية لأمريكا في منطقة المغرب العربي ، كما كان الحلف الأطلسي شريكا في المعركة التي كانت تدور بين جيش وجبهة التحرير الوطني من جهة والقوات الفرنسية من جهة أخرى ،حيث لم تجد فرنسا صعوبة في إقناع دول الحلف بضرورة تقديمهم الدعم العسكري المباشر وغير المباشر ،وإن كانت المواقف الرسمية وغير الرسمية لاتتطابق في الغالب في الدول الغربية اتجاه الثورة الجزائرية وقضيتها العادلة المطالبة بالاستقلال ،[4]

قامت جبهة التحير الوطني بنشاطات سياسية وإعلامية في الدول الغربية ضد مساعدات الحلف الأطلسي لفرنسا ورغم صعوبة هذه المهمة إلا انها استطاعت أن تحقق نتائج كبيرة جعلت بعض الدول الغربية تراجع موقفها اتجاه القضية

---

[1] عمر بوضربة ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958–جانفي 1960)،دار الحكمة للنشر ،2010،ص 21.

[2] الشاذلي زقادة، المرجع السابق ،ص 70.

[3] مريم صغير ،القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظمتين (1954–1962)،مجلة المصادر،عدد خاص 10،سداسية ،السداسي الثاني 2004،م.و.د.ب.و.ت.1954/11/1،(د.م)،ص 205.

[4] الشاذلي زقادة، المرجع السابق ،ص 70.

الجزائرية وان لم يكن ذلك يشكل واسع إلا أنه في نهاية الأمر أدى إلى إدراك طبيعة الثورة الجزائرية وأهدافها للتخلص من السيطرة الاستعمارية وتحقيق الاستقلال الوطني .[1]

أما موقف المعسكر الإشتراكي، في مراحلها الأولى تميز بالتردد والتحفظ في طلب مساعدة المعسكر الإشتراكي نظرا لتخوف جبهة التحرير الوطني من طرح القضية الجزائرية في إطار الصراع بين الكتلتين[2].

وكذا موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة كان يشوبه التحفظ ، وذلك لعلاقة التقارب التي كانت تربطه بفرنسا،[3] مما دفع بها إلى انتهاج سياسة دولية طابعها الحياد بين القوى المتصارعة ، رغم تلقيها الدعم المادي والمعنوي من بعض الدول الاشتراكية.

لكن رغم انتهاجها لسياسة الحياد في العلاقات الدولية إلا أن ذلك لم يمنعها من التمييز بين الدول المساندة ،- بعض الدول الإشتراكية- وبين الدول المعادية للثورة الجزائرية والمساندة لفرنسا والمتمثلة الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول غرب أوروبا عموما[4].

[1] مريم غرابي وأخريات ،المرجع السابق ،ص 26.

[2] محمد عباس ،نصر بلا ثمن ،الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة ،الجزائر،الجزائر ،2007،ص593.

[3] أحسن بومالي ،أول نوفمبر 1954(بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية)، دار المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2010،ص177.

[4] عمر بوضربة ،المرجع السابق،ص174.

المبحث الأول علاقة الثورة الجزائرية بالمعسكر الغربي(1954 1962):

1/تطور الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية(1954 1962):

بما إن فرنسا تابعة للكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية فإن هذه الأخيرة تعتبر الجزائر أرضا تابعة لحليفتها فرنسا وجزءا من العالم الحر، يجب الدفاع عنه طبقا لمبدأ ترومان[1].

لذلك تضاعف التنسيق والتحالف بين الولايات المتحدة وفرنسا بعد الحرب العالمية الأولى خاصة حول إدارة الحرب الباردة وتطويق الاتحاد السوفياتي وهذا ما نجده في تهديد الجنرال الأمريكي" نورستاد"، القائد الأعلى لقوات الحلف الأطلسي قائلا :" أن أي هجوم على الجزائر يعد هجوما على أعضاء الحلف الأطلسي".

لقد حاولت الولايات المتحدة تبني سياسة مزدوجة في مواقفها من القضية الجزائرية فمنذ سنه 1954 لم تتردد في التذكير بالمبادئ التي من أجلها حمل الشعب الجزائري السلاح، وكان من المفروض أن تدفع واشنطن إلى اتخاذ موقف موضوعي من الحرب،[2] فقد كانت تقف من مشكله الجزائر موقفا تحاول من خلاله ان تكسب الفرنسيين من جهة والجزائريين من جهة أخرى،[3] وذلك أن موقفها السياسي تطلب منها الحنكة والمراوغة في تعاملها مع فرنسا خوفا من المصالح الاقتصادية بالدرجة الأولى، وكذلك في الحفاظ على ما حققته في الشمال الإفريقي من انتصارات سياسيه على حساب الاتحاد السوفياتي في إطار الحرب الباردة بين الكتلتين الرأسمالية والاشتراكية في العالم[4].

فعندما اندلعت ثوره نوفمبر 1954 لم يصدر عن الولايات المتحدة سوى ردود قليلة تحت ضغط وإلحاح رئيس الحكومة الفرنسية "مانديس فرانس" وتركيزه على فكرة كون الجزائر تمثل الجناح الأطلسي في البحر الأبيض المتوسط ،[5]فقد قامت الدبلوماسية الفرنسية بنشاط كبير في الميدان الدولي للحصول على قدر الإمكان على مساعدة أدبية أو مادية[6].

وقد حمل مانديس في أخر زيارة له لأمريكا في 1954على موافقة واشنطن ،على لسان "جون فوستر دالاس "كاتبة الدولة الأمريكي للشؤون الخارجية على أمرين:

- تدخل أمريكا لدى مصر واسبانيا لإيقاف نشاطهما الدعائي ضد وضع فرنسا في الجزائر .

---

[1] رابح لونيسي، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، ط2، كوكب العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر ،2012،ص 47.

[2] أحمد بن فليس ، السياسة الدولية للح ج(1958 1962)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ،1986 ،ص 283.

[3] المجاهد ،المال للثورة الجزائرية.... هكذا يهتف العرب ،العدد 17 بتاريخ 1 فيفري 1958 ،ص 4.

[4] مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954 1962) ، ط2 ،دار الحكمة للنشر ،الجزائر ،2012 ،ص 309.

[5] أحمد بن فليس، المرجع السابق ،ص 309.

[6] احمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة ، ج 3، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الجزائر ،1988،ص 261.

– الترخيص لفرنسا باستعمال أسلحة الميثاق الأطلسي في الجزائر.[1]

لقد ساندت الولايات المتحدة بكل حزبي فرنسا بين سنتين (1955 1956)ودعمت الطرح الفرنسي القاضي بأن النزاع الجزائري ليس أمرا دوليا بل أمرا داخليا ،[2] ولم تقف في عدائها للثورة الجزائرية عند حدود الدعم اللامشروط لفرنسا ،بل تؤلب دول أمريكا اللاتينية وحلفائها في العالم، قصد إنهاء حرب الجزائر وفق إستراتيجية رسمت معالمها وحددت أهدافها[3] حيث حاولت التستر على جرائم فرنسا في الجزائر ،وقاد وزير خارجيتها جون فوستر دالاس حملة دعائية لتبرير هذه الممارسات الفرنسية القمعية لدرجة أنه وصفها بالشرعية.[4]

كما صرح دالاس بأنه سيعارض كل محاولة في الكونغرس للضغط على الحكومة حتى لا توافق على طلب الوطنيين الجزائريين بانفصال الجزائر عن فرنسا، وصرح بأن حكومته لا تمانع استخدام فرنسا قوات حلف شمال الأطلسي.

ثم جاء تصريح الرئيس إيزنهاور في جويلية1957 ،ا ليدعم ما ذهب إليه دالاس قائلا:<< بأن الجزائر هي في الدرجة الأولى مشكله فرنسيه داخليه لأن هذه المنطقة تشكل جزءا من فرنسا[5].>>

كم عبر دافيس مدير مصالح الإعلام الأمريكية في الجزائر على أعمدة صحفية صحيفة " صدى الجزائر" الصادرة في جويلية 1957 بقوله << أن الولايات المتحدة الأمريكية ترى آن الوجود الفرنسي في الجزائر ضرورة لحماية الغرب.[6]>>

وقدمت مساعدات مالية وعسكرية وسياسية لفرنسا ،حيث حولت لها هذه المساعدات تقوية سياساتها الاستعمارية ومكنتها من مواصلة سياستها الحربية ضدّ الجزائر،[7] ففي المجال الحربي دعمتها بعدة أنواع من الأسلحة لاستعمالها في حربها ضد الجزائر سلمت لها بموجب معاهدة الحلف الأطلسي،[8] وأمدتها بالكثير من الطائرات و المساعدات المالية ،[9]كما أن الدعم العسكري لفرنسا ، من طرف الولايات المتحدة لم يكن عن طريق منظمة الحلف الأطلسي فقط، بل

---

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الأولية على أول نوفمبر داخلا وخارجا أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر،ط 1، دار البعث للطباعة والنشر الجزائر ،الجزائر ،1984، ص ص 174-175.

[2] محمد علوان، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957 – 1958) تر: علي تابليت وآخرون ،الكرامة للطباعة والنشر والاتصال، الجزائر، الجزائر، 2007،ص 79.

[3] سيد علي أحمد مسعود ،تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا(1960 –1961)من خلال محاضر مجلسها الوطني، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، جامعه الجزائر ،2002،ص 99.

[4] محمد الميلي ،مواقف جزائرية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، الجزائر ،1984،ص 57.

[5] مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية ،ط1، دار الشورى ،بيروت،لبنان، 1986،ص 360.

[6] محمد العربي الزبيري ،الثورة الجزائرية في عامها الأول،ط1، دار البعث للطباعة والنشر، فسنطينه ،الجزائر ،1984 ،ص 112.

[7] محمد علوان ،المصدر السابق،ص 82.

[8] المجاهد"الغرب الذي يحاربنا" العدد 82 بتاريخ 4 1نوفمبر 1960،ص 9

[9] المجاهد" عمال بلاد الحلف الأطلسي يبحثون موقف بلادهم من حرب الجزائر ،العدد 89 ،بتاريخ 13 فيفري 1961، 1961،ص 4.

كان كذلك مباشرا كلما أحست بأن جيش التحرير الوطني يحقق انتصارات و أن الموقف العسكري لفرنسا في خطر و أكدت الولايات المتحدة في لقاء لأعضاء منظمه الحلف الأطلسي بباريس مساعدتها وتدعيمها المادي والمعنوي لفرنسا[1].

أما في المجال السياسي والدبلوماسي ،فقد أيدت الولايات المتحدة فرنسا في المجال الإعلامي وبمناصرتها في هيئة الأمم المتحدة، حيث وردت في 29 جويلية 1957 على طلب الدول العربية المقدم في 14 ماي 1957،والمتضمن رغبتها إيقاف كل مساعدة إلى فرنسا على أساس أن هذه المساعدة تستخدم في الجزائر، وقد تضمنت المذكرة الجوابية الأمريكية أن حرمان فرنسا من هذه المساعدة لن يكون متفقا مع سياستها أو مصالح العالم الحر ،كما رفضت المذكرة الأمريكية طلب السفراء العرب بإجراء تحقيق دولي في الفظائع التي ترتكبها فرنسا في الجزائر.[2]

كما ألقى السفير الأمريكي بباريس دوغلاس ديلون خطابا طويلا كله تأييد لفرنسا في إطار محاضره ألقاها أمام الصحافة العالمية بباريس قائلا: <<إن السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا تحظى بالتأييد المطلق من الولايات المتحدة الأمريكية >> .وفي ما يخص الجزائر بالذات قال: <<إننا نساعد فرنسا في الجزائر، ففي المجال الدبلوماسي مثلا بمعارضتنا تسجيل قضية الجزائر في هيئه الأمم المتحدة>>.[3]

إلا أن الخطاب الذي ألقاه ديلون قد أدى إلى بداية خسارة فرنسا التأييد الذي كانت تتلقاه في الأوساط الرسمية الأمريكية، ولم تعد هذه الأوساط قادرة على الصمود أمام تأثيرات الخارجية والداخلية، إذ لم يوجد حل للقضية الجزائرية أثناء الأشهر الآتية، أي قبل انعقاد الجلسة العامة للأمم المتحدة مؤكده انه يتعذر على الحكومة الأمريكية التمادي في معارضه التيار الذي يسير فيه الرأي العام الأمريكي، ويتعذر عليها متابعة سياسة تنفر منها الدول العربية والآسيوية المحايدة،[4] خاصة وأن ديلون قد ذكر في خطابه المساعدات المقدمة لفرنسا ،كما خاطب الصحافة قائلا:<< وفي المجال العسكري بإمدادها بالطائرات العسكرية العمودية وغيرها من الوسائل والتجهيزات .. . .وأود أن أطلب من صحافتنا أن تتفهم ذلك وأن تدرك أنه يحق لفرنسا أن تفخر بما أنجزته في الجزائر[5] >>

وبلغ التقارب الفرنسي الأمريكي ذروته على حساب الجزائر عند حدوث اعتداء ساقية سيدي يوسف على التراب التونسي في فيفري 1958 ،حيث بدأ جليا أن الحرب الجزائرية باتت تهدد السلم العالمي ،والغريب أن الولايات المتحدة

[1] إسماعيل دبش ، المرجع السابق،ص ص 194-196.
[2] مصطفى طلاس وبسام العسلي، المرجع السابق، ص 392.
[3] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المصدر السابق ،ص 176.
[4] الشاذلي زقادة، المرجع السابق ،ص ص 74-75.
[5] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المصدر السابق ،ص 177.

اتخذت الحادثة ذريعة لمحاولة خنق أصوات الثورة الجزائرية، فقد قررت إدارة إيزنهاور بأن يتم التعامل مع أزمة ساقية سيدي يوسف دون التطرق إلى موضوع الجزائر، ذلك ما اعتمده دالاس شخصيا كعملية احتواء لأثار الثورة الجزائرية في الخارج .[1] كم عارضت الولايات المتحدة منذ البداية إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة (10) للجمعية العامة للأمم المتحدة وأبدى ممثلها رأيه بقوله:<< ....الجزائر في ظل القانون الفرنسي، وإداريا هي جزء من الجمهورية الفرنسية... و.م.أ أن الموضوع المقترح ينظر إليه في سياق هذا العمل..... بناءا على ذلك صوتت و.م.أ ضد إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال سواءا على مستوى اللجنة العامة أو الجمعية العامة، ويبدو واضحا ...أن الجزائر لم تعتبر مستعمره بل جزء لا يتجزأ من فرنسا>>.[2]

إن موقف أمريكا من الثورة كان متذبذبا بين مساندتها المتوقعة لحليفتها في الحلف الأطلسي من جهة، وخطورة فقدان الصداقة الشمال إفريقية وكذا العالم الثالث من جهة أخرى،[3] إلا أنها بتقديمها للدعم العسكري والدبلوماسي لفرنسا تدعم الطاقة العسكرية الفرنسية بالجزائر، وتشجع قوات الاستعمار الفرنسي على جرائمهم في الجزائر، كما تشجعها على محاولة توسيع عملياتهم الحربية إلى كامل الشمال الإفريقي.[4]

حاول السيناتور الأمريكي" جون كينيدي "بلورة التناقض الأمريكي في بيانه عن الجزائر والذي خاطب به مجلس الشيوخ الأمريكي في 2جويليه 1957، ومما جاء فيه :<<أن الحرب الجزائرية تضع أمريكا في أخطر مأزق شهدته منذ أزمة الهند الصينية ، ومع ذلك فهي لم تضم بأي شيء لمواجهة هذه المشكلة ،...رغم أن القضية الجزائرية تستدعي مجهودا أكثر من أيه مشكلة عالمية أخرى، فالجزائر لم تعد اليوم قضية تخص فرنسا وحدها ....ولن تبقى هذه القضية فرنسية أبدا....

لقد تبين من واقعة قناة السويس أن فرنسا لا تستطيع أن تفرض إرادتها في الجزائر، فهي مجبرة على أن تعترف بالدولة الجزائرية.....>> [5] وكان هدف كينيدي هو لفت انتباه الولايات المتحدة للمساهمة في البحث عن إيجاد حل لهذه القضية.

يمكننا تلخيص أفكار كينيدي في النقاط الآتية:

- أنه لم يكن راضيا على سجل الحكومتين الأمريكية والفرنسية في تعاملها مع الأزمة الجزائرية .

---

[1] فرحات جمال ،السياسة الأمريكية ، في الجزائر (نشأتها–تطورها–وآثارها)،دار الريحانة للكتاب ،الجزائر ،2006،ص 151.

[2] محمد علوان ،المصدر السابق،ص 80.

[3] علي تابليت ،العلاقات الأمريكية –الجزائرية (1954 – 1980) طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ،الكرامة للطباعة والنشر ،الجزائر، الجزائر ، 2007.

[4] المجاهد،" عتاد أمريكي جديد لفرنسا"، العدد 68 بتاريخ 16 ماي 1960 ،ص 10.

[5] المقاومة الجزائرية "أمريكا أمام القضية الجزائرية "، بيان السيناتور كينيدي عن الجزائر في مجلس الشيوخ الأمريكي ،العدد 19،بتاريخ 15جويلية 1957،ص 7.

– طلب الإدارة الأمريكية بالالحاح لإخضاع الموضوع الجزائر للمناقشة داخل منظمة الناتو.

– طلب الحكومة الفرنسية باعتماد برنامج إيجابي في الجزائر بغرض طرحه على الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة المقررة لنهاية سنه 1957.

– حث الحكومة االأمريكية على الضغط على فرنسا، وإن تطلب الأمر تهديدها في تشجيع منح الاستقلال للشعب الجزائري،[1] كما طالب كينيدي مجلس الشيوخ بدعم مشروع قراره لحمل الرئيس ايزنهاور والوزير دالاس على اهتمام الأزمة الجزائرية.

و نتيجة لردود الفعل التي أحدثها بيان كينيدي داخل أمريكا وخارجها، قام كاتب الدولة الأمريكية بالنيابة "روبير مول" في جويلية 1957 باستدعاء السفير الفرنسي في واشنطن" لويس جوكس" ، وتم اطلاعه على أن الولايات المتحدة لن تصوت لصالح فرنسا في الدورة المقبلة للأمم المتحدة، إن أصرت فرنسا على متابعتها سياستها الحالية، وهذا الموقف الأمريكي كان نتيجة مجموعه من الأسباب منها:[2]

- ✓ تصاعد موجه المعارضة االأمريكية على لسان كينيدي وتقريره الذي احدث صدى كبيرا؛
- ✓ ظهور فكره استقلال الجزائر، التي اقتنعت بها عدة شخصيات سياسية عالمية بعد أن ينظر إليها في الماضي على أنها مجرد تطرف لا يستند إلى واقع عملي؛
- ✓ يقظة الرأي العام الأمريكي وتمكنه من الاطلاع على أخر تطورات القضية الجزائرية؛
- ✓ الخوف من تأثير استمرار حرب الجزائر على التوازن داخل الحلف الأطلسي؛
- ✓ الضغط الدبلوماسي العربي لمواجهه الدعم الأمريكي لفرنسا.[3]

لكن ،على الرغم من تحذيرات الصارمة التي أصدرتها الحكومة الأمريكية لفرنسا ،إلا أنها تراجعت عن سياستها المعارضة لفرنسا اتجاه القضية الجزائرية وأعلنت دعمها للموقف الفرنسي خلال انعقاد جلسات الأمم المتحدة .[4]

وأثناء الندوة الصحفية التي عقدها" دالاس"، والتي خصص معظمها لحادثه ساقيه سيدي يوسف ،أولى الوزير الأمريكي بالتصريح التالي:

---

[1] يلاحظ أن كينيدي يقصد شكلا من الاستقلال يشبه الحكم الذاتي أو النظام الفيدرالي المنطوي تحت سيادة الجمهورية الفرنسية ، ينظر :فرحات جمال ،المرجع السابق ، ص 156.

[2] أحمد بن فليس، المرجع السابق ،ص ص 212-213..

[3] المجاهد ، " الحكومة الأمريكية تسير نحو موقف جديد "، العدد 8 بتاريخ 5 أوت 1957 ،ص 5.

[4] مريم صغير، المواقف الدولية، المرجع السابق،ص 408.

"إن هذا الحادث يدل على دلالة قاطعة على أنه يصعب الفصل القضية الجزائرية عن قضيتي تونس المغرب ،إن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر أن القضية الجزائرية فرنسيه داخلية، لكنها تتردد في النظر فيها إذا كان بحثها داخل منظمة الحلف الأطلسي أو منظمة أخرى من شأنه أن ينتج تطورا في الوضع الراهن[1]".

لكن سرعان ما اختلفت نظرة كينيدي للقضية الجزائرية عندما تولى رئاسة الولايات المتحدة عن نظرته إليها عندما كان سيناتورا، فقد صرح ناطقا بإسم كينيدي ، بأن هذا الأخير كان لديه إحساس بأن فرنسا بزعامة الجنرال ديغول ستتجه نحو حل مشكلها الخاص في الجزائر.[2]

وبالنظر للموقف الأمريكي المتذبذب من القضية الجزائرية، يمكن إدراك موقفها منها سنه 1956 ،وموقفها منها سنه 1959 ،الفارق بينهما يظهر في التصريح الذي أدلى به "دوغلاس ديلون" –سفير أمريكا السابق لدى فرنسا– في مارس 1956 بقوله : << إن العمالات الأربع الجزائرية جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي.....>> وما ذكرته جريدة (نيويورك هرالد تريبلون) في سنه 1959:" أن أمريكا لايسعها أن تتعهد بتأييد أي سياسة فرنسيه إزاء الجزائر".[3]

أرادت الحكومة الأمريكية من فرنسا أن لا تفلت الأمور في الشمال الإفريقي، وأن تقوم بنفسها بحل المشكل الجزائري بالطرق السلمية التي تمكنها من إرغام الجزائر على السير في دائرة الغرب والبعد عن الهيمنة الشيوعية.

كما كانت تطمح الولايات المتحدة الأمريكية لخلق تعاون وثيق في المعسكر الغربي والجزائر المستقلة، وتكون الأرضية خصبة لتأسيس دول شمال إفريقيا بنظام رأسمالي ،لتكون حاجز منيع لتسرب الشيوعية في إفريقيا.[4]

لذلك كانت جبهة التحرير الوطني ترى أن الولايات المتحدة لا تعرب إلا عن خوف واحد وهو أن ترى أسلحة سوفياتية تصل إلى جيش التحرير الوطني ،فقد كانت بحكم زعامتها للمعسكر الغربي تحتل مكانة هامة في الاهتمامات الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني ، ولهذا فإن المكتب الإعلامي للجبهة في نيويورك تشكل مركزا للملاحظة وتقييم تطور السياسية الأمريكية تجاه المشكلة الجزائرية ،وكانت أيضا قاعدة هامة للعمل الدبلوماسي باتجاه الأمم المتحدة ،وللعمل السياسي اتجاه الرأي العام الأمريكي والعمل على إبراز التناقض بين ماتدعيه أمريكا من حب للحرية ،وبين دعمها لفرنسا.[5]

---

[1] **المجاهد ،" هل هناك تطور في السياسة الأمريكية تجاه الجزائر "،العدد 18 بتاريخ 15نوفمبر 1685،ص 2.**

[2] أحمد بن فليس، المرجع السابق ،ص 325.

[3]

[4] مريم صغير ،القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة ...، المرجع السابق ،ص 201.

[5] Sliman chikh, L'Algérieen armes ou le temps des certitudes, 2ème édition,casbah éditions Alger,2006,pp439,440.

بحيث وجه أحد مسؤولي جبهة التحرير الوطني بواشنطن رسالة إلى الحكومة الأمريكية يطلعها فيها على خطورة الحالة بالجزائر ،إذ أن السلاح المسلط على الشعب الجزائري أكثره أمريكي ،وأن جبهة التحرير الوطني تستنكر بشدة الحكومات التي ساندت وتساند الاستعمار ،كما تطلب من الشعب الأمريكي تضامنه الإنساني ،وترجو من الحكومة الأمريكية إنهاء الإبادة التي تسلكها فرنسا بالجزائر.[1]

كما استطاع مكتب نيويورك أن يكسب تعاطف النقابات العّمالية الأمريكية التي قامت بحركة احتجاجية في أوت 1959 بعد استشهاد عيسات إيدير.

وقد لعبت محادثات عبد القادر شندرلي ممثل الثورة بنيويورك مع جون كينيدي في أوت 1960 دورا حاسما في تطورات الموقف الأمريكي الذي تحكمت فيه جملة من العوامل ساهمت في بلورت وتوجهيه نحو إقرار بمبدأ حق تقرير المصير وحق الشعب الجزائري في استرجاع سيادته.[2]

2/مواقف دول أوربا الغربية من الثورة الجزائرية (ألمانيا الفيديرالية أنموذجا):

كانت الدول الغربية أكثرا عداءا للثورة الجزائرية ، وفي مقدمتها ألمانيا الفيديرالية الغربية ، هذه الأخيرة التي كانت محايدة في البداية ،ليتغير موقفها بعد ذلك في مساندتها للثورة الجزائرية.

لم تكن "بون" عاصمة ألمانيا الغربية عقب إبرام إتفاقية باريس في 23أكتوبر 1954،القاضية بإنهاء وضع الإحتلال، إعادة تسليح ألمانيا مهتمة كثيرا بأحداث الجزائر،[3] إلا أن الديبلوماسية الفرنسية قد لعبت دورا بارزا في التأثير على النظام الحاكم بها ، بحيث بادرت سفارتها في بون إلى ممارسة ضغوطاتها على الحكومة الألمانية قصد تضييق الخناق على أي نشاط قد تسعى إليه جبهة التحرير الوطني مستقبلا للتعريف بالقضية الجزائرية،[4] خاصة وأن المستشار الألماني " أد يناور " كان أكبر المؤيدين لسياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر[5].

وقد ذكر ديوان العلاقات الخارجية في ديسمبر 1955 ، أنه لابد على ألمانيا الفيديرالية أن تلتزم بأقصى درجات التحفظ اتجاه السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا ، بالنظر للعلاقات الثنائية بين البلدين وعلاقتها مع الدول العربية ليس عليها اتخاذ أي موقف وعليها إلتزام الحياد[6].

---

[1] المقاومة الجزائرية ،"الجبهة التحرير في كل مكان" ، العدد 18بتاريخ جويلية 1957، ص 2.

[2] سيد أحمد مسعود ،التطور السياسي في الثورة الجزائرية(1960-1961)، دار الحكمة للنشر ،الجزائر، الجزائر ، 2010، ص ص 172، 173.

[3] Jean Paul Kahn et Klaus muller jurgen , la république fédéral d'Allemagne et la guerre d'Alger 1954- 1962,el Maarifa,Alger,L'Algérie,2010,p 27.

[4] مريم صغير ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية ، المرجع السابق، ص 336.

[5] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المصدر السابق ،ص 181.

[6] Jean p.k et Klaus. n,j : op-cit, p36.

لكن الأوضاع تغيرت تدريجيا ببروز الخلافات بين دول الحلف الأطلسي بسبب الحرب في الجزائر وخاصة إثر هجوم الطيران الفرنسي على ساقية سيدي يوسف ، وازدادت هذه الخلافات حدة مع شعور الألمان بأن احتلال فرنسا للمكانة الأولى في الحلف الأطلسي سوف يعني إرسال القوات الألمانية لتحارب الجزائر ، وهذا يعني أن الصداقة الفرنسية الألمانية مهددة ومهملة بالأثقال الكبرى نتيجة الحرب الجزائرية .[1]

فألمانيا الغربية كانت أشبه بمحمية فرنسية ، إذ أن القوات الفرنسية المرابط فيها لها عدة صلاحيات للتحرك والتدخل حتى في المناطق التي تراقبها القوات الأمريكية والبريطانية ، وهذا ماجعل المستشار الألماني أديناور يشغل هذا الوضع للضغط على جميع الأحزاب الاشتراكية من أجل تبني مواقف مناهضة لثورة نوفمبر وديبلوماسية جبهة التحرير الوطني في أوربا.[2]

كما استطاعت جبهة التحرير الوطني أن تجعل من الأراضي الألمانية قاعدة هامة لنشاطها السياسي ، وكذلك في دعم الثورة بالعتاد العسكري فقد أنشأت مركزا بألمانيا الغربية للدعاية وشراء الأسلحة .[3]

وأصبحت الصحف الألمانية تكتب مقالات تحليلية عن الاوضاع السائدة في الجزائر معتمدة على الوثائق والمعلومات التي كان يمدها بها مكتب جبهة التحرير ، إضافة إلى الندوات واللقاءات إلى الشعب الألماني ، [4]وتكونت عدة لجان لمساندة القضية الجزائرية في كل من العاصمة بون ،وكولونيا، وفرانكفورت ، وبادرت إلى جمع التبرعات المالية لممثلي جبهة التحرير الوطني.[5]

إضافة إلى ألمانيا الفيديرالية هناك عدة عوامل دول من اوربا الغربية كانت لها مواقف لتجاه القضية الجزائرية ،وهي الآتي :

- ✓ **بريطانيا** : على تالرغم من موقفها الرسمي المؤيد لفرنسا،[6] وذلك انطلاقا من التزامها بما نصت عليه المادة الرابعة،[7]

[1] أحمد بن فليس، المرجع السابق ، ص 326- 327.

[2] الشاذلي زقادة ، المرجع السابق ،ص 97. الصفحة 13.

[3] أحمد توفيق مدني ، حياة كفاح ، ج3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1982، 388.

[4] جريدة المقاومة الجزائرية ، إلى جانب الصراع المسلح ضد فرنسا في الداخل تقود جبهة التحرير صراعا سياسيا حادا في الخارج ، العدد 19 ، بتاريخ 15 | 07 | 1957 ، ص 3.

[5] مربم صغير ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 438.

[6] لزهر بديدة ، التطور السياسي والتنظيمي للثورة الجزائرية 1957-1959، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ،2001، ص 141.

[7] حول مواد الميثاق الأطلسي ، ينظر : الموسوعة العسكرية ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروا ، لبنان ، 1981، ص 834-835.

من ميثاق الحلف الأطلسي والتي جاء فيها بأن الحلف يجتمع كلما يرى أن واحدا من أعضائه مهدد في استقلاله السياسي ، وسلامة ترابه الوطني ، [1]فقد كامن هناك منظمات إنسانية وأحزاب معارضة ، ولشخصيات يسارية تبنت مواقف معارضة لسياسة حكومة بلادهم الرسمية ،وتمثل هذا الموقف في إدانة الحكومة لتحالفها مع حكومة باريس ومساعدتها في إبادة الشعب الجزائري.[2]

- ✓ **إيطاليا:** في البداية كان موقفها معادي إزاء القضية الجزائرية بحكم عضويتها في منظمة الحلف الأطلسي، [3]إلا أنه كان هناك عدة أحزاب معارضة للنظام الحاكم بإيطاليا ،بالإضافة إلى منظمات غير حكومية وشخصيات سياسية وصحفيين عارضو موقف الحكومة الإيطالية السلبي من القضية الجزائرية .[4]

كما أسس مكتب جبهة التحرير بروما عام 1957، وربط اتصالات وعلاقات بمختلف الأوساط الإيطالية : السياسية، الاعلامية، الثقافية، الصناعية.[5]

- ✓ **سوسيرا:** والتي تعتبر دولة حيادية ،فقد احتضنت منذ فترة مبكرة نشاط المبعوثين الجزائريين إلى أوروبا.[6]
- ✓ **إسبانيا:** كان موقفها معادي للثورة الجزائرية ،[7] إلا أنه كانت بهناك معارضة كبيرة لموقفها تمثلت في الأحزاب المعارضة والمنظمات والشخصيات والصحافة.[8]
- ✓ **فنلندا:** في البداية كان موقفها سلبي إزاء الثورة الجزائرية فالصحافة الفنلندية كانت تدعو إلى ضرورة الاحتفاظ بالجزائر ضمن المعسكر الغربي ،[9]غير أنها فيما بعد رأت أنه من المناسب ان تكيف سياستها اتجاه القضية الجزائرية ،يتناسب مع التوجه العالمي الذي يدعم تصفية الاستعمار .[10]

---

[1] مريم صغير ، القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة...، المرجع السابق ، ص 392.

[2] لزهر بديدة ، المرجع السابق ، ص 141.

[3] مريم صغير ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية ،المرجع السابق ، ص 439.

[4] مريم صغير، المرجع نفسه ، ص 440.

[5] عمر بوضربة ، المرجع السابق ، ص 282.

[6] عمر بوضربة ،المرجع نفسه ، ص 286.

[7] مريم صغير ،المواقف الدولية من القضية الجزائرية ، المرجع السابق ،ص 448.

[8] المرجع نفسه ، ص 448.

[9] عمر بوضربة ، المرجع السابق ، ص 298.

[10] شعبان إيدو ، شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوربا الغربية (1957 – 1962) بأشراف د: محمد مجاود ،أطروحة دوكتراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ،2018، ص 301.

- ✓ **النرويج** : ساندت الثورة الجزائرية ،حيث جاء تأكيد الحكومة النرويجية واضحا لموقفها النابع من الرأي العام المعارض لأي استعمار كان في العالم.[1]
- ✓ **السويد** : أيدت الثورة الثورة الجزائرية ،حيث قدمت الحكومة السويدية منحة لجمعية مساعدة الطفولة لفائدة اللاجئين الجزائريين بالمغرب ،قدرها مئة ألف 100000 كورونة سويدية.[2]

3/دعم الحلف الأطلسي لفرسنا ورد فعل الحكومة المؤقتتة الجزائرية (1954-1962):

3-1- دعم الحلف الأطلسي لفرنسا:

تجندت فرنسا وراء الحلف الأطلسي والولايات المتحدة الأمريكية للقضاء على الثورة الجزائرية ،[3]معتبرة ان حربها في الجزائر هي حرب الحلف الأطلسي،[4] وهذا حسب المادة (6)ضمنه ،[5]وبالتالي على كل دول الغرب أن تساندها وتقف إلى جانبها في حربها ،فجاء على لسان الجنرال "آلار"عضو القيادة الفرنسية في الحلف قوله:<< إن حرب الجزائر هي أهم معركة تجري الآن لفائدة الغرب>>.[6]

وقد ركزت فرنسا لجلب مساندة الحلف الأطلسي في حربها لاستعمال حجة التهديد الشيوعي ، حيث قال "منديس فرانس "خلال زيارة رسمية له في واشنطن بعد 19يوم من إعلان الثورة التحريرية قائلا:<<...أؤكد أن عوامل خارجية أثرت على الوضعية في شمال إفريقيا ،وهددت الأمن في المنطقة>>، وعلى إثرها صرح وزير الخارجية الأمريكي أنه سيعطي الاهتمام اللازم للقضية،[7] وبهذا لم تتوقف البلدان الكبرى في الحلف الأطلسي عن تقديم مساعدتها لفرنسا تحت أشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة ،وتنوعت المساعدة إلى عسكرية ،مالية ،ديبلوماسية.[8]

ففي المجال العسكري كانت المساعدات التي يقدمها الحلف الأطلسي لفرنسا تتزايد وتتسع حتى بلغت درجة أثارت استنكار العالم أجمع،[9] فمنذ 25جوان1955 منح أعضاء الحلف الأطلسي لفرسنا حق الأولوية في التزود من الطائرات

---

[1] مريم صغير ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 454_ 455.

[2] عمر بوضربة ، المرجع السابق ، ص 296

[3] عبد القادر نون وناهد لكحل ،تدويل القضية الجزائرية (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادةالتعليم الثانوي، كلية العلوم الإنسانية ،جامعة بزريعة ،الجزائر ،2008،ص 60.

[4] محمد لحسن أزغيدي،مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1956-1962)،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،الجزائر،1989،ص204.

[5] علي تابليت ،المرجع السابق،ص 55.

[6] محمد لحسن أزغيدي،المرجع السابق ،ص 204.

[7] علي تابليت،المرجع السابق ،ص50.

[8] محمد لحسن أزغيدي،المرجع السابق،ص204.

[9] المجاهد ،"عمال الحلف يبحثون موقف بلادهم من حرب الجزائر"،المصدر السابق ،ص6.

العمودية من نوع سيكورسكي الخاصة للقيام بالعمليات الحربية ضد الجزائريين ،وبذلك برهنت دول الحلف الاطلسي بكيفية فعالة على التضامن الذي يربطها بفرنسا،

[1]وهذا الشأن ذكر "جالك سوستيل" في كتابه (الجزائر المحبوبة المعذبة)في عام 1955قال: << لم يكن لفرنسا سوى طائرة عمودية واحدة من نوع "بيل" وأما طائرات"سيكورسكي" أو "بانان" فإن فرنسا لم تكن تصنعها أصلا >>.[2]

وفي مارس 1956طلبت الحكومة الفرنسية من أمريكا 50طائرة عمودية ذات محرك مزدوج ،تسمى "الموزات الطائرة" ،"خيل السباق" والتي كانت تحمل شارة التسجيل في سجل البحرية الأمريكية ،وقد تسلمت فرنسا الطائرات الأولى من هذا النوع في جوان 1956.

وقد بلغ ثمن مشتريات الحكومة الفرنسية من الأسلحة 500مليون دولار بين سنتي 1957و1958 [3]وفي جوان 1959 رخصت أمريكا للجيش الفرنسي في الجزائر بشراء 25طائرة من نوع (ت28) بين سنتي 1959و1960 ،كما سلمت لها60 طائرة عمودية من طراز (ب28) في جانفي 1960،[4]بالاضافة للتجهيزات الصحية ،والمدربين الأمريكان الذين يقيمون في الجزائر وبالضبط في المرسى الكبير ولارتيك وبوفاريك وبجاية ،ويقومون بالخدمات العسكرية وقطع الغيار كلها أمريكية.[5]

أما ماليا فالمساعدة التي تلقتها فرنسا في إطار الحلف تعتبر عاملا رئيسيا في استمرار الحرب في الجزائر لأنها كانت تشد بانتظام كل الثغرات التي تفتحها حرب الجزائر في الميزانية الفرنسية،[6]والتي تكلفها يوميا مبلغ 3مليون فرنك فرنسي،[7]لذلك اتخذت إعانات الحلف الأطلسي لفرنسا أشكلا مختلفة فمثلا في 30جانفي 1958صودق لفرنسا على 665دولار من قبل الحكومة الأمريكية وبعض بلدان الحلف الأطلسي،[8] بالإضافة للقروض الممنوحة لها من ألمانيا الغربية .والولايات المتحدة وقد بلغت 45مليون دولار وفي هذا الشأن متبت جريدة (نيويورك تايمز) الأمريكية "... فمنذ 1952 التي تستخلصها من جميع تصديراتها.[9]

---

[1] المجاهد ،"مذكرة خطيرة من الحكومة إلى دول الحلف الأطلسي "،العدد 78،بتاريخ 1960/10/03،ص6.

[2] المجاهد،"مساعدة أمريكا والحلف الأطلسي"، العدد 20،بتاريخ 1958/3/15،ص10.

[3] المجاهد،"مذكرة خطيرة من الحكومة إلى دول الحلف الأطلسي "،المصدر السابق،ص6.

[4] وهيبة سعيدي،الثورة الجزائريةومشكلة السلاح(1954-1962)،دار المعرفة، الجزائر،الجزائر،2009،ص127.

[5] إدريس خضيري،البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)،ج2،دار الغرب للنشر والتوزيع،الجزائر،2006،ص339.

[6] المجاهد"عمال بلاد يبحثون موقف بلادهم من حرب الجزائر "،المصدر السابق،ص4.

[7] محمد بجاوي،الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961 ،تر:علي الحسن،ط2،دار الرائد للكتاب ،الجزائر ،الجزائر،2005،ص271.

[8] المجاهد "مذكرة خطيرة من الحكومة إلى دول الحلف الأطلسي "،المصدر السابق،ص60.

[9] المجاهد "،أمريكا وألمانيا في نجدة فرنسامن الإفلاس ،العدد 16،بتاريخ 1958/01/15،ص3.

وقد وقفت حكومات البلدان التابعة للحلف الأطلسي دائما إلى جانب فرنسا في الأمم المتحدة وعملت بكل الوسائل الضغط والمناورة لمنع انتصار القضية الجزائرية [1]وفي مختلف دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة،[2]وعندما نبحث السياسة الخارجية لكل هذه الدول نجد تضامنا عمليا فعالا مع فرنسا في حربها ضد الجزائر ،وبالرغم من بعض التردد المحتشم الذي لا تأثير له.[3]

ورغم الدعك المتواصل لدول الحلف الأطلسي لفرنسا، إلا أنه سجلت عدة أزمات بين دول الحلف ، مثل أزمة 14نوفمبر 1957 عندما قررت حكومتا أمريكا وبريطانيا إرسال كمية من الأسلحة إلى تونس [4]خشية أن تبحث فرنسا عن مصادر أخرى للسلاح خارج الإطار الغربي تسبب ذالك في توتر العلاقة بين الحلف وفرنسا،[5] حيث صرح وزير الخارجية الفرنسية "كريستيان بينو" أمام لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الفرنسي في نفس اليوم قائلا : "إن القرار الأمريكي البريطاني مناقض تماما لمبادئ التضامن الأطلسي ، وأعلن أن فرنسا قد انذرت حلفائها بأنه من حقها هي وحدها أن ترسل الأسلحة إلى تونس".[6]

كما وضعت التطورات العسكرية والسياسية التي شهدتها الجزائر الحلف الأطلسي أمام اختبار كبير نظرا لإخلال فرنسا بإلتزاماتها العسكرية تجاهه ، وما يمكن أن ينجز عن ذلك بخصوص التوازن مع حلف وارسو ، مما ساهم في تفاقم التناقض والأزمات داخل الحلف بسبب مضاعفات القضية وامتداداتها[7].

وترجع أسباب الخلاف بين فرنسا وحلفائها في الأطلسي:

- أن فرنسا تعتبر القضية الجزائرية ليست قضية فرنساوحدها وإنما هي قضية الحلف الأطلسي والدول الغربية.

- سحب فرنسا لقواتها البرية والجوية والبحرية مع نهاية 1958.والتهديد بالإنسحاب من الخلف ما لم يشاركها في وضع خطة سياسية استراتيجية للدفاع عن مستعمراتها في إفريقيا

- مطالبة فرنساحلفائها بتزويدها بالمعلومات والوسائل اللازمة لصنع القنبلة النووية[8].

لذلك سحب الحلف الطائرات النفاثة الأمريكية من فرنسا ونقلها إلى ألمانيا الغربية وبريطانيا[9].

---

[1] المجاهد "مذكرة خطيرة من الحكومة إلى دول الحلف الأطلسي "،المصدر السابق،ص4.

[2] محمد بجاوي،المصدر السابق،ص 271.

[3] المجاهد "مذكرة خطيرة من الحكومة إلى دول الحلف الأطلسي "،المصدر السابق،ص8.

[4] المجاهد ،"مؤامرات الحلف الأطلسي على الجزائر منذ 3سنوات"، المصدر السابق،ص8

[5] الشاذلي زقادة،المرجع السابق،ص88.

[6] المجاهد ،المصدر السابق،ص 8.

[7] الشاذلي زقادة،المرجع السابق،ص88.

[8] المجاهد ،"أزمة أخرى في الحلف الأطلسي الاستعماري "،العدد44،بتاريخ 1959/6/14،ص7.

[9] المجاهد ،المصدر نفسه.

2-3 رد فعل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:

أمام الدعم العسكري والسياسي الذي قدمته دول الحلف الأطلسي لفرنسا في حربها ضد الشعب الجزائري ، لم يسع الحكومة المؤقتة الجزائرية إلا التفكير في طريقة لوقف هذا الدعم لمحاولة زعزعة الروابط المتينة التي تجمع دول الحلف بفرنسا ولم يكن من خيار أمامها سوى مباشرة التحرك من داخل هذه البلدان نفسها بغية التأثير على بعض الجماعات الضاغطة فيها ، ومحاولة تنوير رأيها العام بحقيقة الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري وزيف الدعاية الفرنسية[1].

لذلك لم تتردد الحكومة المؤقتة في إصدارمذكرة يوم 19 سبتمبر.1960 بتونس، حررها رئيسها فرحات عباس موجهة إلى كل أعضاء الحلف الأطلسي ، أدانت فيها التحالف الذي يلقاه الاستعمار الفرنسي ، [2]حيث أدانت المادة (6)، من الحلف الأطلسي التي تشيرإلى اعتبار الجزائر فرنسية ،وجزء من المناطق التي يغطيها الحلف،[3] دون استشارة الشعب الجزائري:" إن الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية تذكر قبل كل شيء بأن الجزائر أقحمت في الحلف بدون استشارة الشعب الجزائري "[4] ونقضها للحلف نفسه باعتباره أداة للاستعمار الموجه ضد الشعب الجزائري وعنصر إخلال بالأمن في المغرب العربي كله[5].

كما أوضحت الحكومة المؤقتة بأن دول الحلف الأطلسي لم تنقطع عن إمداد فرنسا بالدعم العسكري والمالي والدبلوماسي في حرب الإبادة التي تقوم بها في الجزائر منذ ست سنوات[6].

وأكدت الحكومة المؤقتة أن أعضاء الحلف الذين يقسمون مع فرنسا مسؤولية الجرائم التي يرتكبها المحتل في الجزائر ، لم يعد في استطاعتهم أن يعتمدوا على جهل الرأي العام العالمي لهذه الحقائق خصوصا منذ الاعتداء على ساقية سيدي يوسف 18فيفري 1958،حيث صرح دوغلاس ديلون السفير الأمريكي في باريس ومساعد كاتب الدولة للشؤون الاقتصادية في 26أوت 1958:<< إن استعمال الطيران الأمريكي ضد الساقية من الصعب تبريره >> [7]ومن خلال هذا التصريح سجلت الحكومة المؤقتة أن استخدام العتاد الأمريكي ضد الشعب الجزائري أمر يبرره الأمريكان.[8]

---

[1] عبد القادر نون وناهد لكحل،المرجع السابق،ص60.

[2] محمد بجاوي ،المصدر السابق،ص273.

[3] سليمان الشيخ،الجزائرتحمل السلاح (دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة)،تر:محمد حافظ الجمالي ،منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ،الجزائر،2002،ص447.

[4] المجاهد ،"مذكرة خطيرة من الحكومة إلى دول الحلف الأطلسي"،المصدر السابق،ص6.

[5] محمد عباس ،المرجع السابق،ص605.

[6] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19و20 ،ط1،دار البعث ،الجزائر،الجزائر،1980،ص79.

[7] المجاهد ،المصدر السابق،ص7.

[8] يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص79.

كما نبهت أن ميثاق الأطلسي يوشك في كل وقت أن يعرض سلامة المغرب العربي كله للخطر ،من جراء القواعد العسكرية للحلف في المتوسط: <<إن الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية تعتبر وصف القطر الجزائري بكونه منطقة أطلسية مشمولة بالحلف الأطلسي وصفا اعتباطيا تعسفيا وتعتبر المراكز العسكرية بالجزائر وفي إفريقيا الشمالية خطر يهدد امن المغرب العربي كله.[1] >>

وفي الأخير ختم مذكرته بالقول أن الحكومة المؤقتة تلفت أمام الملأ انتباه دول الحلف الأطلسي إلى أن التأييد الدبلوماسي والإعانات الضخمة التي تمدها هذه الدول لفرنسا وقد وضعت الحلف الأطلسي بصفة نهائية أمام الرأي العام في نظر شعوب البلاد الناشئة في مصاف الأحلاف الإستعمارية،[2] وأكد بان الدول الأطلسية بمواصلتها لتغذية حرب الجزائر بكل الوسائل قد فقدت عطف شعوب إفريقيا آسيا التي أصبحت مقتنعة أكثر بأن العالم الذي يسمى "حرا" يقوم بكل شئ لعرقلة انتصار حرية هذه الشعوب واستقلالها.[3]

[1] سليمان الشيخ،المرجع السابق،ص447.

[2] المجاهد ،"مذكرة خطيرة من الحكومة إلى دول الحلف الأطلسي"،المصدر السابق،ص 8.

[3] مريم غرابي وأخريات،المرجع السابق،ص56.

المبحث الثاني : علاقة الثورة بالمعسكر الشرقي

1/تطور الموقف السوفياتي من الثورة الجزائرية

إن دعم حركات التحرر في العالم يعد مبدأ أساسي في السياسة الخارجية للإتحاد السوفياتي [1] ، غير أن موقف الإتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية كان داعما لسياسة فرنسا في الجزائر [2]، مما جعله محل انتقاد من قبل بقية دول. المعسكر الاشتراكي الشيوعي و على رأسهم الصين الشعبية اللي رأت أن سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الجزائرية هي سياسة منافية مناقضة للمبادئ الشيوعية اللتي تنص على مساندة حركات التحرر في العالم [3]، كما أن جبهة التحرير لم تتوانى في إبداء سخطها على السياسة السوفياتية تجاه الثورة الجزائرية ، خاصة بعد تصريحات المسؤولين الروسيين و في مقدمتهم خروتشوف ، الذي اعتبر الثورة الجزائرية مشكلة داخلية لفرنسا و هو لايحبذ التدخل في الشؤون الداخلية للدول [4]. وتصريح آخر له قال فيه أنهم مدركون لمدى تعقد المشكل الجزائري غير أنهم مؤمنون بإمكانية حله بطرق سلمية. [5]

لقد اتسم موقف الاتحاد السوفياتي إتجاه الثورة الجزائرية في البداية بالغموض و التردد ، و لكن بعد تطور النشاط الديبلوماسي للثورة داخليا و خارجيا بواسطة الحكومة المؤقتة تغير موقفه، [6] حيث كان يرغب في حكومة فرنسية يشترك فيها الشيوعيون و الاشتراكيون أملا منه في تغيير إتجاه فرنسا من الولايات المتحدة الامريكية و الحلف الاطلسي، [7] إلا أن هذه السياسة فشلت مع الحزب الاشتراكي و بعدها تصلب الموقف الشيوعي خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر 1956 و أعلن عن تأييده المطلق لجميع الأوطان المكافحة من أجل حريتها . ([8]و مع نهاية 1957 و بداية 1958 غير الإتحاد السوفياتي موقفه اتجاه القضية الجزائرية بسبب عدة عوامل داخلية و خارجية يمكن الإشارة إليها في مايلي :

- تطور الاوضاع الداخلية للثورة الجزائرية، مما دفع الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدراجها في دورتها لسنة 1957 و طرح لائحة بخصوصها تنص على إنتهاج حل سلمي لقضيتها .
- إنتشر صدى الثورة انتشارا واسعا مما يدل على التفاف الدول العربية والافرواسيوية وتضامنهم معها [9]

---

[1] عمر بوضربة ، تطور النشاط الديبلوماسي للثورة الجزائرية (1954_1960) ، دار الإرشاد للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 361.

[2] مريم صغير ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954_1962) ، المرجع السابق ، ص 362.

[3] الطاهر جبلي ، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954_1962) ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 388.

[4] إسماعيل دبش ، السياسة العربية و المواقف الدولية إتجاه القضية الجزائرية (1962_1954)، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2013 ، ص 180.

[5] جريدة المجاهد ، العدد 18 ، 1958/02/15 ، ص 4.

[6] عمر بوضربة ، النشاط الديبلوماسي المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958 _ جانفي 1960) ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2010 ، ص 87.

[7] سيد علي أحمد مسعود ، التطور السياسي في الثوة الجزائرية (1960 _ 1961) ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2010 ، ص 154.

[8] جريدة المجاهد ، العدد 21 ، بتاريخ 1958/04/01 ، ص8.

[9] عمر بوضربة ، تطور النشاط الديبلوماسي للثورة الجزائرية (1954_ 1960) ، المرجع السابق ، ص 176 ، 196.

- جهود بعض الدول العربية كالجمهورية العراقية و الجمهورية المتحدة لدى حكومة و سفراء الإتحاد السوفياتي و ذلك بطلب من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للتأكيد على وزن الثورة و أهمية دعمها.[1]
- دعم الجمهورية الصينية الشعبية للكفاح الجزائري ماديا ومعنويا ، وذلك من خلال الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية منذ عامها الاول 1958.

يمكن تتبع تحول الموقف السوفياتي اتجاه القضية الجزائرية من خلال خطابات الرئيس خروتشوف في المجلس السوفياتي الاعلى ، وايضا محاولة تنظيم لقاء فرنسي سوفياتي بين الرئيس خروتشوف والجنرال ديغول، * وبعدها قيام الاتحاد السوفياتي بتزكية مشروع تقرير مصير الجزائر المعلن عنه في 16 سبتمبر 1959 ونصح جبهة التحرير الوطني بقبول عرض المفاوضات مع فرنسا.[2] وبالرغم من ذلك فإن مواقفه اتجاه القضية الجزائرية ضلت تتميز بذلك الحرص الدائم على مراعات مصالح فرنسا ، هذه الأخيرة التي تعتبر حليف ضمني من منضور إنفصال اوروبا عن الزعامة الامريكية ، وبين الحرص الآخر عن دعم النضال المعادي للإستعمار في الجزائر بإسم مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وهذا مايفسر تردد وتأخر الإتحاد االسوفياتي في الإعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة.[3]

لم يعترف الإتحاد السوفياتي بالحكومة الجزائرية المؤقتة إلا في عام 1960 وهذا الإعتراف لم يأتي نتيجة قناعة إيديولوجية بل جاء نتيجة عوامل أخرى[4] في مقدمتها مفاوضات ايفيان[5].

و قد تأكد للإتحاد السوفياتي أن الاستمرار في عدم الإعتراف بالحكومة المؤقتة قد يؤثر سلبا على الإتحاد السوفياتي في بناء علاقات مع الجزائر بعد استقلالها و يدفع الجزائر إلى التعامل مع الصين القوة المنافسة للنفوذ السوفياتي في عالم الجنوب. كما اشار خروتشوف في كلمة ألقاها خلال جلسات الإفتتاح اللتي شاركت فيها الجزائر إلى جرائم الاستعمار الفرنسي التي ارتكبها في حق الشعب الجزائري [6] . و بعد الإتفاق الذي عقد بين فرنسا و الجزائر على وقف إطلاق النار

---

[1] امينة حادقي و لالة باقلاب ، الثورة الجزائرية و علاقتها بالمعسكر الشرقي (1954 _ 1962) الاتحاد السوفياتي و الصين انموذجا ، مذكرة لنيل الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، بإشراف د: عبد المالك بوعريوة ، جامعة احمد دراية ، أدرار ، 2020/2019 ، ص 29.

* شارل ديغول (1890_1970): قائد عسكري و رجل دولة بارز وكاتب عسكري ، ترأس الجمهورية الفرنسية الخامسة و قاد المقاومة الفرنسية في الجزائر ، كان رئيس الحكومة الفرنسية المؤقتة عام 1944 . ينظر : تركي ظاهر ، المرجع السابق ، ص 72 .

[2] امينة حادقي ولالة ستي باقلاب ، المرجع السابق ، ص 29 .

[3] محمد بلقاسم وآخرون ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجهة الشرقية)(1954_1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث العلمي في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 ، تلمسان ، الذكرى 45 ، وزارة المجاهدين ، المتحف الجهوي للمجاهد ، ص 328 ، 329 .

[4] جبلي الطاهر ، شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954 _ 1962) ، بإشراف د : يوسف مناصرية ، اطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة ابي بكر بالقايد ، تلمسان ، 2008 /2009 ، ص 323 .

[5] رابح لعلى ، مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني ، القسم الرابع قسم الزمان سابقا سكيكدة الولاية الثانية ، تر : جناح مسعود ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2002 ، ص 209 .

[6] جريدة المجاهد ، المصدر السابق ، ص2 .

في 19 مارس 1961 ، أرسل خروتشوف إلى الرئيس بن خدة برقية تهنئة على النصر الذي حققته الجزائر و عبر فيه عن إعجابه الشديد بشجاعة و بطولة الوطنيون الجزائريون ، و بأنه قدم بكفاحه مساهمة جبارة للقضية المشتركة لتصفية الإستعمار و لتطبيق قرار الأمم المتحدة حول منح الإستقلال للأقطار و الشعوب المستعمرة[1].

و ماديا فقد قدمت حكومة الإتحاد السوفياتي مساعدات للاجئين الجزائريين تضمنت كميات كبيرة من الأغذية و الأدوية و الملابس ، إضافة إلى مبلغ 5،005 مليار دولار [2] . و في مارس 1959 بعث الإتحاد السوفياتي للجزائر كميات ضخمة من الأسلحة و العتاد العسكري و المؤن مجانا ، عبر مينائي الإسكندرية و اللاذقية في سوريا [3]، و في 24 أكتوبر 1960 أرسل الإتحاد السوفياتي إلى ميناء تونس سفينة " فاتيح " محملة بشحنة كبيرة من الآلات الفلاحية و سيارات النقل هدية من الإتحادات النقابية السوفياتية إلى الإتحاد العام للعمال الجزائريين ، كما حملت كميات هامة من الأدوية و المواد الغذائية و اللباس للاجئين الجزائريين في تونس [4] ، و قال المندوب السوفياتي عن شحنة الباخرة بأنها تحمل هدية من مختلف جهات الإتحاد السوفياتي و هي عبارة عن : "جرارتين و آلة حصاد و عدد من الآلات الفلاحية ، و سيارة شحن حمولتها ثلاثة أطنان و نصف و سيارة سياحة و آلات صناعية و مواد صالحة للتعليم الفني " [5] .

2 /موقف دول أوربا الشرقية (يوغسلافيا) أنموذجا :

لم تختلف مواقف دول أوربا الشرقية*عن الموقف المبدئي للإتحاد السوفياتي بحكم نفوذه الكبير عليها[6] ، لكن مع بداية 1956 بدأت هذه الدول تتبع سياسات تتفق مع خصوصياتها الداخلية حيث سارعت إلى تقديم مساعدات مادية للاجئين الجزائريين في تونس والمغرب و التنظيمات النقابية الطلابية الموجودة في تلك البلدان [7] ، سنتطرق إلى هذه البلدان و سنركز على يوغسلافيا باعتبارها من الدول الأوربية الإشتراكية السباقة لدعم القضية الجزائرية . يعود الدعم اليوغسلافي للقضية الجزائرية إلى المرحلة الأولى من انطلاق الثورة و في هذا الصدد يقول محمد يزيد : « إن ثورتنا قد اختارت منذ البداية اتجاها محايدا ، كما أن البلدان التي ساندت الجزائر بدون شرط منذ 1955 كانت تتمثل في مصر و إندونيسيا و

[1] جريدة المجاهد ، العدد 117 ، بتاريخ 1961/3/20 ، ص9 .
[2] جريدة المجاهد ، ماوصل للاجئين الجزائريين ، العدد 42 ، بتاريخ 1958/5/18 ، ص 2 .
[3] عبد المجيد بوزيد ، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني (شهادتي) ، ط2 ، متيجة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 88 .
[4] جريدة المجاهد ، الإعانة السوفياتية للجزائر ، العدد 81 ، بتاريخ 1960/11/01 ، ص2 . (4) جريدة المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 2 .
[5] ريدة المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 2 .
* أوربا الشرقية: تشمل : بولونيا، تشيكوسلوفاكيا، بلغاريا، رومانيا، المجر، ألمانيا. ينظر: أحمد بن فليس ،المرجع السابق ، ص 252 .
[6] عمر بوضربة،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة ....،المرجع السابق، ص 364 .
[7] حمد بن فليس، المرجع السابق، ص 252.

يوغسلافيا، خاصة يوغسلافيا باعتبارها البلد الأوربي الوحيد الذي ساندنا و ساعدنا سياسياً و حتى ماديا بالعتاد و الأسلحة [1] .

ففي المؤتمر السابع للحزب الشيوعي اليوغسلافي سنة 1958، حضره الوفد الجزائري عن جبهة التحرير الوطني و لاقى ترحيباً من المؤتمرين و الرأي العام اليوغسلافي حيث تم إلقاء كلمة عن الثورة و أهداف الكفاح ، و قد أظهر اليوغسلاف تعليقاتهم على نجاح الثورة [2] .

و قدمت يوغسلافيا مساعدات مادية منها مواد صحية [3]، و أرسلت سيارتين للنقل و كمية معتبرة من المواد الغذائية و الملابس في سنة 1959 [4] ،كما تقدم الأطفال اليوغسلاف بإعانة الأطفال الجزائريين ، وصلت عن طريق تونس تمثلت في مدارس متنقلة من طرف مجلس حماية الطفولة و الشبيبة اليوغسلافية تحوي 10 آلاف طرد فيه مستلزمات الطفل من لباس و أدوات مدرسية،كما جرت اجتماعات و جلسات عمل ضمت مسؤولي البلدين اليوغسلافي و الجزائري تقرر فيها ربط علاقات و مشاريع عمل في إطار تأكيد التعاون[5].

كما قدم الصليب الأحمر اليوغسلافي مساعدات تمثلت في أدوات صناعية لتكوين مصحتين و مستشفيين لمعالجة اللاجئين الجزائريين قبل نهاية 1961 [6] .كما صرح سفير يوغسلافيا بتونس قائلا : « إن الحكومة اليوغسلافية قد اعترفت اعترافا فعلياً بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية » لدى زيارة فرحات عباس في جوان 1959، و عقب هذه الزيارة فإن جبهة التحرير الوطني كثفت تواجدها بيوغسلافيا من خلال إقامة بعثة دائمة لجبهة التحرير الوطني في بلغراد و ترأسها " مسعود بقدوم " و انتقل وفد رسمي من الحكومة المؤقتة في بلغراد برئاسة " الأمين خان" لحضور المؤتمر الخامس للرابطة الشيوعية اليوغسلافية[7]. و في مارس 1960 صرح " دراغون " الناطق باسم كاتبة الدولة الخارجية اليوغسلافية في ندوة صحفية عقدها جاء فيها : « إن الحكومة اليوغسلافية ما انفكت تعتقد أن التفاوض هو الوسيلة الوحيدة الكفيلة بتسوية المشكل الجزائري، أما مواصلة الحرب فإنها لا تمكن إلا أن تحدث تعقيدات جديدة و تتسبب في ضحايا آخرين، إن تقرير المصير هو الطريق الوحيد الذي يمكن الشعب الجزائري من التعبير عن رأيه بكل حرية » ، و بعد دخول الجزائر مرحلة المفاوضات أدلى الناطق الرسمي باسم الحكومة اليوغسلافية " دراغو" بتصريح جاء فيه : « نتمنى أن يكون رد

---

[1] المرجع نفسه ، ص 272.

[2] لمجاهد، "جبهة التحرير في يوغسلافيا" ، العدد 23 ، بتاريخ: 7 /5 /1958 ، ص 2 .

[3] سليمان الشيخ ، المرجع السابق ، ص 459 .

[4] المجاهد ، " يوغسلافيا أول بلد أوربي يتحدى تهديدات ليبري و يؤكد رسميا تضامنه مع الجزائر " ،العدد 44 ، بتاريخ : 14 /6 /1959 ، ص 3 .

[5] المجاهد ، " الأطفال اليوغسلافيون في إعانة الأطفال الجزائريين " ، العدد 93 ،بتاريخ : 10 /4 / 1961 ،ص 2 .

[6] مريم صغير ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية... ، المرجع السابق ، ص382 .

[7] الطاهر جبلي ، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة ... ، المرجع السابق ، ص ص 289 ،290 .

الجزائريين الخاص بالمفاوضات خطوة إيجابية، و أن يقوم الطرفان (الفرنسي و الجزائري) بمجهوداتهما حتى يعبرا عن صدق نواياهما و تؤدي المفاوضات إلى نتيجة إيجابية »[1]. و تدخل الرئيس "تيتو" في أكتوبر 1960 قائلا : « إن الشعب الجزائري يطالب بحقه الشرعي و الطبيعي في تقرير المصير ،كما ذكر أنه يشجع فكرة الإستفتاء تحت رقابة الأمم المتحدة بعد فشل المفاوضات، و يدعو إلى إنهاء الحرب فوراً و إلا أنها إشارة إلى إباحة الحرب بصفة عامة »[2].

و في 21 جانفي 1961 تقدمت القيادة العامة للجيش اليوغسلافي بإعانة الجيش الجزائري تمثلت في أجهزة صحية و أدوية [3] ، و عسكريا استطاعت إيصال الأسلحة إلى جيش التحرير الوطني عن طريق البواخر ، أما سياسياً فقد تبنت يوغسلافيا موقفاً حسنا من القضية الجزائرية باستمرار في هيئة الأمم المتحدة [4] .

و في أفريل 1961، جاء البلاغ المشترك بين الماريشال "تيتو" و ملك المغرب أن المفاوضات ضرورية لحل المشاكل الدولية ،كما أكدا مساندتهما لنضال الشعب الجزائري من أجل استقلاله و ناديا بوجوب تحقيق تقرير المصير في الجزائر[5]،كما انعقدت في 12 أفريل 1961 جلسة عمل ضمت الماريشال "تيتو" و مساعديه و الرئيس فرحات عباس و أعضاء الحكومة الجزائرية ، تمخض عنها التأكيد على الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والتأييد لكفاح الشعب الجزائري[6].

إضافة إلى يوغسلافيا هناك عدة دول من أوربا الشرقية اتخذت مواقف داعمة للثورة الجزائرية تمثلت في :

- ✓ **ألمانيا الشرقية** : قدمت مساعدات مادية معتبرة للثورة الجزائرية و أدانت باستمرار قمع الإستعمار الفرنسي مطالبة العالم بالوقوف إلى جانب الشعب الجزائري لنيل استقلاله [7] ،كما قدمت حكومتها مبلغاً قدره 680 مليون فرنك و عالجت كثيراً من المجاهدين المرضى في مستشفياتها [8] ،كما كان مؤتمر الإشتراكية المنعقد في ألمانيا الديمقراطية في جوان 1959 منبراً للدعاية للقضية الجزائرية [9] .
- ✓ **أما تشيكوسلوفاكيا** : فقد قدمت مساعدات مادية و معنوية منها استقبال الطلبة الجزائريين المطرودين من الجامعات الفرنسية و الطلبة الجدد في نهاية 1959 [10] ،كما تمت المصادقة في نوفمبر 1960 على اجتماع

---

[1] لمجاهد ، " الأصداء العالمية لجواب الحكومة" ، العدد 71 ، بتاريخ : 27 /6 / 1960 ، ص 5

[2] مريم صغير ، المواقف الدولية ... ، المرجع السابق ، ص 385 .

[3] (3) المرجع نفسه ، ص ص 390 ، 391 .

[4] سليمان الشيخ ، المرجع السابق ، ص ص 495 ،496 .

[5] المجاهد ، " يوغسلافيا و المغرب و الجزائر " ، العدد 93 ، المرجع السابق ، ص 2 .

[6] لمجاهد ، " بين يوغسلافيا و الجزائر " ، العدد 94 ، بتاريخ : 25 /4 /1961 ، ص 2 .

[7] إسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص ص 182 ، 183 .

[8] المجاهد ، " شعوب العالم تحتفل " ، العدد 82 ، بتاريخ : 14 /11 /1960 ، ص 8 .

[9] الشاذلي زقادة ، المرجع السابق ، ص 118 .

[10] إسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 182.

طلابي على لائحة تساند الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الإستقلال [1]، و في 12 مارس 1959 وصلت إلى ميناء تونس الباخرة التشيكوسلوفاكية (يوليوس فويسك) محملة بمقدار 750 طن من اللباس و الأدوية و مختلف الأغذية المصبرة التي أرسلها الصليب الأحمر إلى اللاجئين الجزائريين في تونس [2]، كما أرسلت في ماي 1959 كمية كبيرة من الملابس و الأدوية[3].

- ✓ **أما المجر** : فقد قامت بالتعبئة الجماهيرية المعنوية و المادية دوريا للتحسيس بجرائم الحرب النفسية الفرنسية ضد الجزائريين [4] و جمع التبرعات لصالح اللاجئين و العمال الجزائريين في مارس 1959 ، كما أرسلت الحكومة المجرية في ماي 1958 كمية كبيرة و متنوعة من الأغذية [5] .
- ✓ **تمثلت مساعدات بولونيا** : في إرسال باخرة " ليدتشي " في أفريل 1959 محملة ب : 12 ألف بندقية " موزر الألمانية " و 580 طن من الذخيرة [6] .
- ✓ **بولندا** : نظمت اجتماعا للطلبة تمخض عنه رفع لائحة لهيئة الأمم المتحدة يستنكرون فيها الإستعمار الفرنسي و أعماله ضد الوطنيين الجزائريين [7] .
- ✓ **بلغاريا** : أرسلت كمية متنوعة من الأغذية و الملابس و الأحذية في ماي 1959 [8] ، و تم الإتفاق في 26 مارس 1961 على تخصيص دعم مالي للثورة الجزائرية قيمته 250000 دولار أمريكي[9].

3/التأييد الصيني للثورة الجزائرية :

لقد كانت الصين من أوائل الدول الاشتراكية التي ساندت الثورة الجزائرية و دعمتها بمختلف الوسائل، و ذلك إنطلاقا من المبادئ التي تؤمن بها الصين بدعمها و تعاطفها مع جميع الثورات التحريرية في العالم الثالث [10] .

فقد كانت القوى الاستعمارية و خاصة فرنسا تبدي تخوفات كبيرة من الصين من خلال تجربتها في حرب الفيتنام بالنظر للقوة التي تمتلكها ، و في هذا السياق تحدثت جريدة المجاهد الناطقة بإسم جبهة التحرير الوطني عن علاقة الثورة بالصين قائلة : " أما نحن فلا نخاف هذه القوة لأننا نعلم أنها موجهة ضد الاستعمار ، لاضد التحرر ، و هي لاتريد سوى

---

[1] عمر بوضربة ، تطور النشاط الدبلوماسي ... ، المرجع السابق ، ص 365.

[2] المجاهد ، " في عون اللاجئين الجزائريين" العدد 38 ، بتاريخ : 17 /3 /1959 ، ص 10 .

[3] لمجاهد ، " ماوصل للاجئين الجزائريين من إعانات " ،العدد 42 ، بتاريخ : 18 /5 /1959 ، ص 2 .

[4] إسماعيل دبش ، المرجع السابق ،ص 183 .

[5] ريم غرايبي و أخريات ، المرجع السابق ، ص ص 73 ، 74 .

[6] حمد عباس ، المرجع السابق ، ص 677 .

[7] مريم صغير ، المواقف الدولية ... ، المرجع السابق ، ص ص 391 ،392 .

[8] المجاهد ، " ما وصل للجزائر من إعانات " ، المصدر السابق ، ص 2 .

[9] سيد علي أحمد مسعود ، تطور الثورة الجزائرية سياسياً و تنظيميا (1960_ 1961) من خلال محاضر مجلسها ... ، المرجع السابق ، ص 159 .

[10] لشاذلي زقادة ، المرجع السابق ، ص 122 ، 123 .

مساعدتنا في معركتنا الوطنية ، و نحن من جهة نقبل المساعدة من أي جهة ، و بدون أي إعتبار مذهبي ، و قد أوضحنا ذلك لقادة الصين و بينا لهم صراحة أننا لسنا شيوعيين ، و لكننا نقبل المساعدات غير المشروطة من الجميع ... و هناك رابطة تربطنا بالصين و هي حب الحرية و التقدم و الكفاح المشترك ضد الإستعمار ، و السيطرة الأجنبية و إنتماؤنا جميعا للكتلة الآفروآسيوية ، هذا التشابه في الظروف يجعل الصينيين قادرين على فهم ظروفنا و مساعدتنا ضد الاستعمار دون تقييد حرية اختيارنا[1].

إن التطور التاريخي لموقف الصين منذ إنتصار النظام الإشتراكي يبين قناعة قادتها بحتمية إنهاء عهد الإستعمار ةو إنتصار الشعوب ، إنطلاقا من تجربتها في محاربة الغزو الياباني ، مما جعلها تجسد ذلك في تعاملها مع قضايا التحرر في العالم الثالث ، و بشكل أكثر وضوح في تأييدها للقضية الجزائرية في كل المناسبات[2].

و منذ انعقاد مؤتمر باندونغ عام 1955 ، فإن علاقات جبهة التحرير بالصين إزدادت تطورا و تأكد هذا من خلال الزيارات أو اللقاءات التي جمعت الطرفين ، كما تبرعت الصين بمبلغ 200 ألف دولار للثورة الجزائرية [3] . و سارعت الصين الشعبية للإعتراف الرسمي بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 22 سبتمبر 1958 بعد ثلاثة أيام من تأسيسها فوجهت لها دعوة لزيارتها ، و هو ماتم في ديسمبر 1958 بإرسال وفد من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الذي إستقبل من طرف ماوتسي تونغ رئيس الحكومة و شوان لاي رئيس الوزراء و تعد أول زيارة قام بها وفد الحكومة المؤقتة لبلدان غير عربية [4] ، و على إثرها صرح شوان لاي : " نحن حلفاء لأننا نحارب عدوا واحدا و هو الولايات المتحدة الأمريكية و الإستعمار [5] .

كما قامت وفود جزائرية بزيارات بعدها إلى الصين ، أكدت التأييد الصيني للقضية الجزائرية [6] ، و مثال ذلك زيارة البعثة العسكرية الجزائرية إلى الصين بقيادة كاتب الدولة عمر أوصديق [7] ، و التي جاءت تلبية لدعوة رسمية بإسم الحكومة الصينية في 30 مارس 1959 ، درست خلالها تجارب قادة الصين و جيشها وشعبها في الحرب التي خاضها الشعب الصيني ضد الإستعمار و إمكانية الإستفادة من خبرات القادة الصينيين و تجاربهم في تطوير الكفاح الثوري الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي [8] .

---

[1] جريدة المجاهد ، البعثة العسكرية للصين الشعبية تعزز التضامن العملي بين شعبي الصين و الجزائر ، العدد 39 ، بتاريخ 1959/04/02 ، ص6 .

[2] جريدة المجاهد ، المصدر نفسه ، ص6 .

[3] الشاذلي زقادة ، المرجع السابق ، ص 124

[4] سعد دحلب ، المهمة منجزة منن أجل إستقلال الجزائر ، مؤسسة دحلب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 85

[5] جريدة المجاهد ، الجمهورية الصينية العتيدة قوة جديدة تكسبها الجزائر ، العدد 34 ، بتاريخ 1958/12/24 ، ص3 (ينظر الملحق رقم 01) .

[6] أحمد بن فليس ، المرجع السابق ، ص 264 .

[7] سليمان الشيخ ، المرجع السابق ، ص 457 .

[8] عمر بوضربة ، النشاط الديبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (سبتمبر 1958_ جانفي 1960) ، المرجع السابق ، ص 179 .

ففي 15 جوان 1959 أرسلت الصين للجزائر مساعدات عسكرية تمثلت في كمية معتبرة من السلاح و الذخيرة تضمنت بنادق رشاشة من نوع " تومسون " ، و رشاشات خفيفة و ثقيلة ، و مدافع الهاون عيار 60 ملم و مدافع 57 ملم المضادة للدبابات ، هذا بالإضافة إلى الذخائر و المتفجرات[1].

كما تم إرسال وفد ثان كان فيه بن يوسف بن خدة و أحمد توفيق المدني بمناسبة العيد السنوي العاشر للثورة الجزائرية في 1 أكتوبر 1959[2] تزامنا مع عرض ديغول الخاص بحق تقرير المصير في 16 سبتمبر 1959 ثم التحادث حول طبيعة المساعدات التي تحتاجها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، و تم تكييف سفير الصين بالقاهرة للإتفاق على سبل عملية الإمداد و التموين الخاصة بوحدات جيش التحرير الوطني [3]، وعد خلالها " شوان لاي " رئيس وزراء الصين بإستمرار الدعم الصيني في حال إستمرار الثورة[4] . كما قام رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بزيارة أخرى في أكتوبر 1960 ، صرح خلالها قائلا : " إن الشعب الجزائري سعيد أن تكون الصين ضمن أصدقائه الأقوياء [5] ، و بعد عودته مباشرة بعث برسالة إلى " شوان لاي " في 1960 ، طلب فيها من الصين أن تعمل على إنهاء الحرب في الجزائر ، فأجابه " شوان لاي " بقوله : " إننا نريد أن نعمل كل ما بوسعنا لإعانة الكفاح التحريري الجزائري[6] ، كما طلب مساعدة تقنية في شكل خبراء في الأركان و التدريب العام [7] ، و خلالها ضاعفت الصين من دعمها المادي للثورة الجزائرية و الذي قدر ب 25 مليون فرنك ، كما سخرت أراضيها و مدارسها العسكرية للمساهمة في تكوين ضباط جيش التحرير الوطني [8] .

و في 14 نوفمبر 1960 إنعقدت عدة اجتماعات شعبية في مدن صينية ندد فيها وزير خارجية الصين " شان بي " بالإستعمار الفرنسي و حلفائه في الحلف الأطلسي ، و أكد تضامن الصين و تأييدها لكفاح الشعب الجزائري ، كما نددت الصين بمشروع ديغول لفصل الصحراء[9]، و استنكر العمال الصينيون مناورات فرنسا لمشروع التقسيم ، و أكدو تأييدهم للشعب الجزائري .[10]

---

[1] أبو بكر حفظ الله ، التموين و التسلح إبان الثورة (1954_1962) ، دار طاكسيوم ، الجزائر ، ص 346 ، (ينظر : الملحق رقم : 2) .

[2] سليمان الشيخ ، المرجع السابق ، ص 457 .

[3] سيد علي أحمد مسعود ، المرجع السابق ، ص 156 .

[4] محمد عباس ، المرجع السابق ، ص 597 .

[5] جريدة المجاهد ، طريق الصين ، العدد 78 ، بتاريخ 1960/10/03 ، ص3 .

[6] جريدة المجاهد ، المصدر السابق ، ص3 .

[7] حمد عباس ، المرجع السابق ، ص 599 .

[8]. Mohammed harbi , les archives de la révolution algérienne , les éditions jeune Afrique , Paris , 1981 , p 525

[9] جريدة المجاهد ، 5 جويلية 1961 يوم التضامن العالمي مع الجزائر ، العدد 100 ، بتاريخ 1961/07/17 ، ص 8 .

[10] جريدة المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 8 .

و قد كان للتأييد و الدعم الصيني للثورة الجزائرية أثره الإجابي على صعيد علاقة الثورة ببعض الدول الإشتراكية الصديقة و الحليفة للصين ككوريا الشمالية و منغوليا الشعبية ، و جمهورية الفيتنام الشمالية. [1]

4 /تدويل القضية الجزائرية :

سعت قيادة الثورة الجزائرية منذ ميلادها إلى إيصال قضيتها إلى هيئة الأمم المتحدة [2] ، المكلفة بالنظر و معالجة القضايا الشائكة في العالم و التي من اهمها قضايا تقرير المصير [3] ، و لتحقيق ذلك فإن جبهة التحرير الوطني رأت أنه من الضروري تسخير جهد أكبر و فعال على المستوى الدولي ، لكسب التأييد و المساندة من طرف الدول الشقيقة العربية و الإسلامية و بعض دول حديثة الإستقلال من دول العالم الثالث[4].

بدأت ديبلوماسية جبهة التحرير تفرض تواجدها داخل أروقة هيئة الأمم المتحدة منذ دورتها العاشرة سنة 1955[5] ، عندما وجهت أربعة عشرة دولة من إفريقيا و آسيا المنتسبة للأمم المتحدة رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة [6]تطالبه بتسجيل القضية الجزائرية لأول مرة في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم في الدورة العاشرة يوم 30 سبتمبر 1955 [7]، حيث نادت هذه الدول بضرورة إجراء مفاوضات بين طرفي النزاع مستندة في طلبها هذا مبدأ تقرير المصير و إلى قرار 637 الفقرة 5 الذي يؤكد هذا المبدأ ، وقد عرضت اللائحة على التصويت يوم 9 ديسمبر و فازت بالأغلبية الضرورية لإمتناع عدد من حلفاء فرنسا على التصويت خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ كانت نتيجة التصويت كما يلي : صوّت 28 بلدا لصالح التسجيل ، و 27 ضده ، و امتنعت 5 بلدان عن التصويت [8] .

قررت الجمعية في هذه الدورة بأغلبية الأصوات إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها ، إلاّ ان الموضوع لم يدرس لإشتراط فرنسا في اللجنة شطب القضية الجزائرية كشرط للعودة إلى مشاركتها في جلسات الهيئة العامة القادمة و كنتيجة لهذا الشرط حدث إنقسام شديد في الرأي وسط وفود المناقشة ، و بإقتراح عام من الوفود اجّل موضوع دراسة القضية إلى الدورة الحادية عشرة . بداية من سنة 1957 أصبح ملف القضية الجزائرية يطرح في هيئة الأمم المتحدة بشكل أكثر جدية و إهتمام من طرف المجموعة الدولية على الرغم من المحاولات الفرنسية الهادفة إلى عرقلة ذلك [9].

---

[1] الشاذلي زقادة ، المرجع السابق ، ص 126 .

[2] سيد علي أحمد مسعود ، المرجع السابق ، ص 177 .

[3] محمد عباس ، المرجع السابق ، ص 568 .

[4] أحمد بن فليس ، المرجع السابق ، ص 340 .

[5] محمد عباس ، المرجع السابق ، ص 568 .

[6] غربي الغالي ، فرنسا و الثورة الجزائرية (1954_1962) دراسة في السياسة و الممارسات ، غرناطة ، الجزائر ، 2003 ، ص 492 ، 485 .

[7] آجيرون شارل روبير ، تاريخ الجزائر المعاصر ، تر : عيسى عصفور ، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، ط1 ، 1982 ، ص 163 .

[8] بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، دار النعمان ، د.م ، 2012 ، ص 501 .

[9] لزهر بديدة ، دراسات في تاريخ الثورة. الجزائرية و أبعادها الإفريقية ، دار السبل ، الجزائر ، 2009 ، ص 118 .

كان لتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و الإعترافات بها أن مكن للوفد الجزائري في نيويورك من أن يحقق الأهداف المسطرة من قبلها ، فقد أعادت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية عشرة 1958 التذكير بلائحتها التي أصدرتها في الدورة الحادية عشرة 1957 [1] ، و التي طرحت فيها القضية الجزائرية بعد تأجيلها في الدورة العاشرة ، لكن هيئة الأمم لم تتمكن من إتخاذ قرار بشأنها بسبب معارضة فرنسا و حلفاؤها و في مقدمتهم أمريكا و بريطانيا[2].

و مما جاء في اللائحة الحادية عشر التي أصدرتها هيئة الأمم قولها[3]: " بعد الإستماع إلى الوفود المختلفة و بعد مناقشة المسألة الجزائرية ، و إعتبارا للحالة في الجزائر ، حالة أدت إلى الآلام و الخسائر في الأرواح ، إنّ الجمعية العامة تعبر عن أملها في إيجاد حل سلمي و ديمقراطي و عادل و ذلك بوسائل ملائمة و بروح التعاون طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ... " .

كما سجلت في لوائحها عرض الوساطة بين جبهة التحرير الوطني و فرنسا الذي تقدم به كل من لحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية وملك المغرب محمد الخامس و كامل الهيئة ، أن يباشر الطرفان الجزائري و الفرنسي و في أقرب الآجال في محادثات سياسية بعيدا عن إستعمال وسائل أخرى [4] .

شهدت الدورة الثالثة عشرة (سبتمبر _ ديسمبر 1958) بداية التدهور الحقيقي للموقف الفرنسي في الأمم المتحدة بنيويورك و الولايات المتحدة عموما نتيجة تفاني مندوبو الجبهة في بلورة عملهم الديبلوماسي .

كما شهدت هذه الدورة تشكيل المجموعة الفرعية الإفريقية ضمن المجموعات الآفروآسيوية في الأمم المتحدة تطبيقا لقرار المؤتمر الأول لدول إفريقيا المستقلة المنعقد باكرا و منذ ذلك الحين أصبحت هذه المجموعة هي التي تقوم بإعداد مشاريع اللوائح المتعلقة بالجزائر في الأمم المتحدة ، تعترف من خلالها بحق الشعب الجزائري في الإستقلال و أوصت بإجراء مفاوضات بين الطرفين المتنازعين و كانت النتائج التصويت كالتالي :

35 نعم ، 28 ممتنعا [5]، و اعتبرت جبهة التحرير هذه النتيجة إنتصارا ديبلوماسيا تمكنت من خلاله ثلاث مكاسب لخصتها جريدة المجاهد في عددها 24 ديسمبر 1958 تمثلت في ثلاث إعترافات :

الإعتراف بحالة الحرب في الجزائر ، و الإعتراف بالحكومة المؤقتة ، و الإعتراف بالحق في الإستقلال [6] .

---

[1] بوعلام بن حمودة ، المصدر السابق ، ص 118 .

[2] خضير إدريس ، البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830 _ 1962) ، ج2 ، دار الغرب للنشر ، الجزائر ، ص 336 ، 341 .

[3] بوعلام بن حمودة ، المصدر السابق ، ص 502 .

[4] لزهر بديدة المرجع السابق ، ص 119 .

[5] صالح بلحاج ، أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة (1950 _ 1956) ، الأكاديمية الجزائرية للوثائق و المصادر التاريخية ، ط1 ، دار قرطبة للنشر ، الجزائر ، 2006 ، ص 340 .

[6] سليمان الشيخ ، المرجع السابق ، ص 464 .

أثارت هذه النتيجة وزير الخارجية الفرنسية انطوان بيناي الذي لم يجد سوى الإنسحاب من الجلسة تعبيرا عن موقف الحكومة الفرنسية التي اعتبرت مسألة الجزائر مسألة داخلية بالنسبة لفرنسا ولا يحق لأعضاء الأمم المتحدة النظر فيها [1]، هذا الإنسحاب كان سببا أتاح للمدافعين عن مواقف جبهة التحرير بالتقدم على إنهيار فرنسا .

قدم المشروع نفسه من جديد في الدورة الرابعة عشرة 01 ديسمبر 1959 لكن لم يحصل على الثلثين ، فرفض في التصويت النهائي الشامل إذ كانت مناورات الوفد الفرنسي في كواليس الأمم المتحدة هي التي تمكنت من الحيلولة دون إقرار الجمعية لائحة عن الجزائر ، و قد نشر الوفد الجزائري في نيويورك بيانا أرجع فيه نتيجة التصويت إلى مناورات و ضغوط الإئتلاف الأطلنطي الذي إتخذ بناءا على طلب فرنسا موقفا متشددا ضد إقرار لائحة من أي نوع كان[2].

و تميزت سنة 1960 بنشاط مكثف في التاريخ الديبلوماسي للجبهة توج بإنتصار ساطع في الدورة الخامسة عشرة للأمم المتحدة 30 ديسمبر 1960 ، و يعود ذلك إلى أسباب عديدة كان في مقدمتها التغيير الذي طرأ على وزارة الخارجية في بداية السنة بتعيين كريم بلقاسم وزيرا للخارجية في الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة مما أعطى دفعا قويا لدبلوماسية الجبهة [3] .

و خلال الدورة السادسة عشرة 1961 ، طرحت القضية الجزائرية للمرة السابعة على التوالي أمام اللجنة السياسية في 14 ديسمبر في إطار مشروع تقدمت به 34 دولة من الجمهورية الآفروآسيوية ، طالب الوثيقة في فقرتها الرئيسية بالإعتراف بوحدة التراب الجزائري و ضرورة مواصلة المفاوضات لتحقيق سلام عادل [4]، و أثناء مناقشة هذا القرار و التصويت عليه ، ظهر هناك نوع من التحيز من بعض الدول المساندة لفرنسا فمنهم من لم يقبل بكلمة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و منهم من يرى رغبة الطرفين قد تمت فلا حاجة للتصويت و هي الدول الموالية لفرنسا .

و أخيرا وافقت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بأغلبية 62 صوتا و إمتناع 37 صوتا عن التصويت [5] ، فيما إكتفت الولايات المتحدة الأمريكية بالإمتناع عن التصويت ، بينما صوت الإتحاد السوفياتي لصالح الجزائر ، و بإختتام الدورة السادسة عشر أغلق ملف الجزائر نهائيا بإعتبار أن القضية نالت تأييدا معنويا واسعا يمثل رغبة عالمية يجب على فرنسا إحترامها [6] .

---

[1] وعلام بن حمودة ، المصدر السابق ، ص 502 .

[2] صالح بلحاج ، المرجع السابق ، ص 340 .

[3] صالح بلحاج ، المرجع نفسه ، ص 340 .

[4] فرحات جمال ، المرجع السابق ، ص 257 .

[5] عبد القادر نون ، ناهد لكحل ، المرجع السابق ، ص 100.

[6] فرحات جمال ، المرجع السابق ، ص 258 ، 259 .

خاتمة

خاتمة

من خلال العرض و التحليل لموضوع: الحرب الباردة و انعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية (1954_1962) توصلنا إلى جملة من النتائج نوجز أهمها في الآتي :

- نتجت عن الحرب العالمية الثانية تغيرات جذرية في موازين القوى ، فقد زال التحالف الذي جمع بين الإتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية ضد النازية ، و طفا صراعهما الإيديولوجي إلى السطح وأكد انقسام أوربا إلى معسكرين متصارعين يحمل كل منهما نزعة استقطابية الأمر الذي أوصلهما إلى حالة من الحرب غير المعلنة سميت بالحرب الباردة ، وانتقل العالم من نظام متعدد الأقطاب إلى نظام القطبية الثنائية.
- تعددت أشكال و مظاهر الصراع بين المعسكرين تجلت في الأحلاف العسكرية (الحلف الأطلسي ، حلف وارسو ...) و التكتلات و المشاريع الاقتصادية و السياسية (سياسة الإحتواء ، مبدأ ترومان ،مشروع مارشال ...) ، كما برزت الأزمات الدولية عند اشتداد المواجهة بين المعسكرين على مناطق النفوذ مثل : أزمة السويس 1956 و أزمة الصواريخ الكوبية 1961 التي كادت أن تشعل الحرب النووية بين الطرفين.
- قامت العلاقة بين المعسكرين منذ منتصف الخمسينيات على مبدأ الحوار و التعايش السلمي لحل النزاعات و اقتنعو بعدم جدوى حتمية الحرب بينهم ، فقد اتسعت دائرة المطالبة بالتحرر و الاستقلال عن الاستعمار الغربي ، باللجوء إلى هيئة الأمم المتحدة لتقرير المصير.
- في ظل هذه الأجواء كان ميلاد الثورة التحريرية المسلحة ، و رغم ذلك فقد نجحت في الحفاظ على حيادها المعلن ،و في البحث عن الدعم و المساندة الدولية من المعسكرين دون الانزلاق وراء أفكارهما و توجهاتهما.
- في ظل العلاقة المتوترة بين المعسكر الغربي الرأسمالي و الثورة الجزائرية فإن موقف الولايات المتحدة الأمريكية قد شابه الكثير من التناقض رغم دعمها الرسمي الواضح لفرنسا.
- قد تلقت فرنسا دعما و مساندة كبيرين من الدول الغربية بحجة أنها تخوض حرباً في الجزائر دفاعاً عن الحضارة الغربية ، و رغم هذا كانت هناك دول غربية ساندت الثورة الجزائرية على غرار الدول الاسكندنافية، مثل ألمانيا الفيدرالية.
- لم تتوقف الدول الغربية عن دعمها العسكري لفرنسا في إطار الحلف الأطلسي ، لذا رأت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ضرورة اقتحام السياسة الأوربية الغربية فبعثت بمذكرة لأعضاء الحلف الأطلسي.
- كان الموقف السوفياتي من الثورة الجزائرية متردداً و متحفظا في البداية بسبب رغبته في كسب ود فرنسا و ضمها إلى المعسكر الإشتراكي إلا أن الممارسات الاستعمارية التي كانت تحدث في الجزائر و الدعم الذي كانت تتلقاه

فرنسا من حلفائها الغربيين جعلته يبادر إلى مساندة القضية الجزائرية ، كما أدرك أن تعويله على كسب فرنسا إلى صفه رهان خاسر .

- إن دول أوربا الشرقية الواقعة ضمن المعسكر الإشتراكي لم تختلف في موقفها اتجاه الثورة الجزائرية عن موقف الإتحاد السوفياتي، حيث رفضت في البداية الدعم الدبلوماسي و رحبت بالدعم المادي السري كيوغسلافيا.
- بروز الدعم الصيني الغير مشروط بقوة منذ مؤتمر باندونغ 1955، و قد شكلت الصين بذلك استثناءا في العالم الشيوعي.
- سعت قيادة الثورة إلى تدويل القضية الجزائرية ، و كان هناك موقفان الأول سلبي مثله المعسكر الغربي الرأسمالي المؤيد لفرنسا ، والثاني إيجابي مثله المعسكر الشرقي الإشتراكي المؤيد للقضية الجزائرية.
- استطاعت جبهة التحرير الوطني تجنب الآثار السلبية لصراع المعسكرين في إطار الحرب الباردة و ذلك بفضل حنكتها السياسية و دبلوماسيتها المتوازنة و تبنيها الحياد الإيجابي، مما مكنها من الحفاظ على سيادة قرارها من جهة و تلقيها المساعدات من بلدان شيوعية و مساعدات غير رسمية لبلدان غربية.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع باللغة العربية:

أولا: المصادر :

أ_الكتب :

1– المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح مع ركب الثورة، ج.3، ط.2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الجزائر، 1988.

2– المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1992

3– بجاوي محمد، الثورة الجزائرية و القانون 1960 _ 1961، تر: علي الخش، ط.2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، الجزائر، 2005.

4– بوزبيد عبد المجيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني (شهادتي)، ط.2، متيجة للنشر، الجزائر، الجزائر، 2008.

5– بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان،د.م، 2012 .

6– دحلب سعد، المهمة منجزة من أجل إستقلال الجزائر، مؤسسة دحلب للنشر و التوزيع، الجزائر، الجزائر، 2008.

7– روبير آجبيرون شارل، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، 1982.

8– علوان محمد، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة(1957_1958)، تر: علي تابليت و آخرون، الكرامة للطباعة و النشر، الجزائر، الجزائر، 2007.

9– على رابح، مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني، القسم الرابع قسم الزمان سابقا سكيكدة الولاية الثانية، تر: جناح مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002.

ب_ الجرائد:

- المجاهد، الحكومة الأمريكية تسير نحو موقف جديد، العدد 08، 1957/08/05م • .المجاهد، أمريكا و ألمانيا في نجدة فرنسا من الإفلاس، العدد 16، 15/01/1959م.
- المجاهد، المال للثورة الجزائرية...هكذا يهتف العرب، العدد 17، 01/02/1958م • .المجاهد، العدد 18، 15/02/1958م.
- المجاهد، مساعدة أمريكا و الحلف الأطلسي، العدد 20، 15/03/1958م.
- المجاهد، العدد21، 01/04/1958م.

- المجاهد، جبهة التحرير في يوغسلافيا، العدد 23، 07/05/1958م.
- المجاهد، الجمهورية الصينية العتيدة. قوة جديدة تكسبها الجزائر، العدد 34، 24/12/1958م.
- المجاهد، في عون اللاجئين الجزائريين، العدد 38، 17/03/1959م.
- المجاهد، التعبئة العسكرية للصين الشعبية تعزز التضامن العملي بين شعبي الصين و الجزائر، العدد39، 02/04/1959م.
- المجاهد، ماوصل للاجئين الجزائريين من إعانات، العدد 42، 18/05/1959م.
- المجاهد، يوغسلافيا أول بلد أوروبي يتحدى تهديدات ليبري و يؤكد رسميا تضامنه مع الجزائر، العدد 44، 14/06/1959م.
- المجاهد، عتاد أمريكي جديد لفرنسا، العدد 68، 16/05/1960م.
- المجاهد، الأصداء العالمية لجواب الحكومة، العدد 71، 27/06/1960م.
- المجاهد، طريق الصين، العدد 78، 03/10/1960م.
- المجاهد، الإعانة السوفياتية للجزائر، العدد 81، 1/11/1960م.
- المجاهد، شعوب العالم تحتفل، العدد 82، 14/11/1960م.
- المجاهد، عمال بلاد الحلف الأطلسي يبحثون موقف بلادهم من حرب الجزائر، العدد 89، 13/02/1961م.
- المجاهد، يوغسلافيا و المغرب و الجزائر، العدد 93.
- المجاهد، بين يوغسلافيا و الجزائر، العدد 94، 25/04/1961م.
- المجاهد، 5 جويلية يوم التضامن العالمي مع الجزائر، العدد 100، 17/07/1961م.
- المجاهد، العدد 117، 20/03/1961م.
- المقاومة الجزائرية، جبهة التحرير في كل مكان، العدد 18، 01/07/1957م.
- المقاومة الجزائرية، "أمريكا أمام القضية الجزائرية"، بيان السيبناتور كينيدي عن الجزائر في مجلس. الشيوخ الأمريكي، العدد 19، 15/07/1957م.
- المقاومة الجزائرية، إلى جانب الصراع المسلح ضد فرنسا في الداخل تقود جبهة التحرير صراعا سياسيا حادا في الخارج، العدد 19، 15/07/1957م.

ثانيا _ المراجع :

أ_ الكتب :

1- أبو الخير السيد مصطفى أحمد، النظرية العامة للأحلاف العسكرية، ط1، إيتراك للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2005 .

2- الجمل شوقي عطاالله و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، مصر، 2000.

3- العقابي علي عودة، العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول و النشأة و التاريخ و النظريات، (ب.ت)، بغداد، العراق، 2010.

4- العقابي علي عودة، العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول و التاريخ و النظريات، ط1، دار الجماهيرية، ليبيا، 1994.

5- الدسوقي ناهد إبراهيم، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1998.

6- الكعكي يحي أحمد، الشرق الأوسط و الصراع الدولي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986.

7- أبوعامود محمد سعد، العلاقات الدولية المعاصرة، ط1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2007.

8- القوزي محمد علي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2002.

9- الربيعي اسماعيل نوري، تاريخ أوربا السياسي و المعاصر، ط1، دار مكتب الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2002.

10- الميلي محمد، مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الجزائر، 1984.

11- الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة و النشر، قسنطينة، الجزائر، 1984.

12- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية (1956_1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الجزائر، 1989.

13- الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح (دراسة في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة)، تر: محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال، الجزائر، 2002.

14- بوضربة عمر، تطور النشاط الديبلوماسي للثورة الجزائرية (1954_1960)، دار الإرشاد للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013.

15-بوضربة عمر، النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(سبتمبر 1958_جانفي 1960)، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

16- بلقاسم محمد و آخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية _الجبهة الشرقية_(1954_1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954، تلمسان، الذكرى الخامسة و أربعون ، وزارة المجاهدين ، المتحف الجهوي المجاهد.

17- بديدة لزهر، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية، دار السبل، الجزائر، 2009.

18- بلحاج صالح، أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة(1950_1956)، الأكاديمية الجزائرية للوثائق و المصادر التاريخية، ط1، دار قرطبة للنشر، الجزائر، 2006.

19- بومالي أحسن، أول نوفمبر 1954(بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية)، دار المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2010.

20- بوعزيز يحي، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20، ط1، دار البعث، الجزائر، الجزائر، 1980.

21- تابليت علي، العلاقات الأمريكية الجزائرية(1954_1960)، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الكرامة للطباعة و النشر، الجزائر، الجزائر، 2007.

22- جمال فرحات، السياسة الأمريكية في الجزائر(نشأتها، تطورها و آثارها)، دار الريحانة للكتاب،الجزائر، الجزائر،2006.

23- جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954_1962)، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013.

24- حفظ الله أبو بكر، التموين و التسلح إبان الثورة (1954_1962)، د.ط،دار طاكسيوم، الجزائر.

25- خليل حسن، العلاقات الدولية_النظرية و الواقع و الأشخاص و القضايا، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2011.

26- خضير إدريس، البحث في تاريخ الجزائر الحديث(1830_1962)، ج2، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، 2006.

27- دبش إسماعيل، السياسة الغربية و المواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية(1954_1962)، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، الجزائر، 2003.

28- رمضان عبد العظيم، تاريخ أوربا و العالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية إلى الى الحرب الباردة، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ت).

29- سعد حقي توفيق، مبادئ في العلاقات الدولية، ط3، وائل للنشر، عمان، الأردن.

30- سليم محمد السيد، تطور السياسة الدولية في القرنين 19 و 20، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2002.

31- سعدي عبدالله إيناس، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية، ط1، آشور بانيبال للكتاب، بغداد، العراق، 2015.

32- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح(1954_1962)، دار المعرفة، الجزائر، الجزائر، 2003.

33- شاكر فؤاد، حصاد القرن 20 السياسة و الديبلوماسية، ج2، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2001.

34- شريط عبد الله، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010.

35- صبح علي، الصراع الدولي في نصف قرن (1945_1935)، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2006.

36- صفوت محمد مصطفى، إنجلترا و قناة السويس(1854_1951)، مطابع سيسي، الإسكندرية، مصر، (د.ت).

37- صغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954_ 1962)، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2013.

38- طلاس مصطفى و بسام العسلي، الثورة الجزائرية، ط1، دار الشورى، بيروت، لبنان، 1986.

39- ظاهر تركي، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1992.

40- عبد الخالق عبد الله، العالم المعاصر و الصراعات الدولية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1989.

41- عباس محمد، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية(1954_1962)، دار القصبة، الجزائر، الجزائر، 2007.

42- غضبان مبروك، المجتمع الدولي الأصول و التطورات و الأشخاص، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

43- غربي الغالي، فرنسا و الثورة الجزائرية(1954_1962)، دراسة في السياسة و الممارسات، غرناطة، الجزائر، 2003.

44- لونيسي رابح، محاضرات و أبحاث في تاريخ الجزائر، ط2، كوكب العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

45- منذر محمد، مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات إلى العولمة، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، .2002

46- منصور ممدوح و أحمد وهبان، التاريخ الديبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى(1815_1991)، ط2، أليكس لتكنولوجيا المعلومات، .2004

47- منصور ممدوح و أحمد وهبان، التاريخ الديبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى(1815_1991)، ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، .2001

48- ماكمان روبرت جيه، مقدمة قصيرة جدا الحرب الباردة ، تر: محمد فتحي خضر، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة، مصر، .2012

49- منصور ممدوح، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، مكتبة مدبولي، الإسكندرية، مصر، (د.ت).

50- مرسي ليلى و أحمد وهبان، حلف شمال الأطلنطي العلاقات الأمريكية الأوربية بين التحالف و المصلحة(1995_2000)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، (د.ت).

51- مالكي أمحمد، الحركات الوطنية و الإستعمار في المغرب العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، .1993

52- ميكال بيار، تاريخ العالم المعاصر(1945_1991)، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، .1993

53- مسعود سيد علي أحمد، التطور السياسي في الثورة الجزائرية(1960_1961)، دار الحكمة للنشر، الجزائر، الجزائر، .2010

54- محمد سالم لطيفة، أزمة السويس(1954_1957)جذور أحداث نتائج، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، (د.ت).

55- ناصف مصطفى و عزيز شكري، الأحلاف و التكتلات في السياسة العالمية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، .1978

56- نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الأولية على أول نوفمبر داخلا و خارجا أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، ط1، دار البعث للطباعة و النشر، الجزائر، الجزائر، .1984

57- هيكل محمد حسنين، قصة السويس آخر المعارك في عصر العمالقة، ط2، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، لبنان، .1982

ب_ الموسوعات :

1_ الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج3، ط4، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، عمان، الأردن، 2001.

2_ داود نبيلة، الموسوعة السياسية المعاصرة، مكتبة غريب، (د.م)،(د.ت).

3_ الموسوعة العسكرية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت لبنان، 1981.

4_ موسوعة تاريخ العالم في القرن العشرين : CREPS international (1940_1949), Edito CREPS, international للنشر ، بيروت، لبنان، 2005.

ج_ الدوريات :

1_ مريم صغير، (القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظيمتين(1954_1962)، المصادر ، عدد خاص 10 ، سداسية، السداسي الثاني 2004، 01/11/1954 ، (د.م).

د_ الرسائل الجامعية :

1_ أحمد مسعود سيد علي ، تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا(1960_1961)من خلال محاضر مجلسها الوطني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001_2002.

2_ إيدو شعبان، شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوربا الغربية(1957_1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2017_2018.

3_ العياط سعدية، الحرب الباردة و تأثيراتها على الوطن العربي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص وطن عربي معاصر ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2018_2019.

4_ بوزيدي سارة، مشروع إيزنهاور 1957 في منطقة الشرق الأوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016_2017.

5_ بن فليس أحمد، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(1958_1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر ، الجزائر، 1986.

6_ بديدة لزهر، التطور السياسي و التنظيمي للثورة الجزائرية (1957_1959)، رسالة مقدمة لنيل. شهادة الماجيستر في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر ، 2001.

7_ حادقي أمينة و لالا ستي باقلاب، الثورة الجزائرية و علاقتها بالمعسكر الشرقي(1954_1962)(الإتحاد السوفياتي و الصين أنموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص مغرب عربي معاصر ، جامعة أحمد درارية، أدرار، 2019_2020 .

8_ جبلي الطاهر، شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية(1954_1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة أبي. بكر بلقايد، تلمسان، 2008_.2009

9_ سعدي عائشة، مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي و الغربي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013_.2014

10_ نون عبد القادر و ناهد لكحل، تدويل القضية الجزائرية(1954_1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة التعليم الثانوي، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2008.

المصادر و المراجع باللغة الفرنسية:

أولا_ المصادر:

1_ Harbi Mohamed, les archives de la révolution algérienne , les éditions jeune Afrique, Paris, 1981.

ثانيا_ المراجع:

1_ cheikh Slimane , l'Algérie en armes ou le temps des certitudes, 2éme édition, casbah édition, Alger, Algérie, 2006.

2_ Kahn Jean poul et Klaus Muller jurgen, la république fédérale d' Allemagne et la guerre d'Alger 1954_1962, el maarifa , Alger , Algérie.

.

قائمة الملاحق

الملحق رقم **01** :

الملحق رقم: 01

إعترافات الدول(الأولية) بالحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية حسب الترتيب الزمني

الرقم	إسم الدولة	تاريخ الإعتراف
1	العراق	19 سبتمبر 1958
2	ليبيا	19 سبتمبر 1958
3	المغرب	19 سبتمبر 1958
4	تونس	19 سبتمبر 1958
5	السعودية	20 سبتمبر 1958
6	كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958
7	مصر	21 سبتمبر 1958
8	اليمن	21 سبتمبر 1958
9	الصين	22 سبتمبر 1958
10	السودان	22 سبتمبر 1958
11	الفيتنام	26 سبتمبر 1958
12	أندونسيا	27 سبتمبر 1958
13	غينيا	30 سبتمبر 1958
14	منغوليا	15 ديسمبر 1958
15	لبنان	15 جانفي 1959
16	يوغسلافيا	12 جوان 1959
17	غانا	10 جويلية 1959
18	الأردن	20 سبتمبر 1959
19	ليبيريا	7 جوان 1960
20	التوغو	17 جوان 1960
21	الإتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960
22	مالي	14 فيفري 1961
23	الكونغو	19 فيفري 1961
24	تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961
25	بلغاريا	29 مارس 1961
26	الباكستان	أوت 1961

(1) إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 254.

- 93 -

ملحق رقم 2:

الملحق رقم: 02

الحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية

وزارة التسليح
والتموين العام

« عملية جوان »

عتاد منزل بالإسكندرية يوم 17 جوان 1959
(أصله من الولايات المتحدة الأمريكية وارد من الصين، هبة من الشعب الصيني للثورة الجزائرية)

الأسلحة:

مسدّس رشاش تومسون 43/11	2.000
بندقية أمريكية (7 (US/62	4.000
بندقية أمريكية (US) ريفل 62/7	20.000
بندقية SA قاران 62/7	2.000
بنادق رشاشة خفيفة 62/7 (تبريد هواء)	1.000
بنادق رشاشة ثقيلة 62/7 (تبريد ماء)	350
بنادق رشاشة ثقيلة 7/12	50
مدافع هاون 60 ك.م.ت (KMT)	1.000
مدفع هاون 81 ك.م.ت (KMT)	200
مدافع 57 س.ر (SR)	300
مدافع 75 س. ر (SR)	100

الذخيرة

62/7 US ريفل :	9.600.000
62/7 X TUS 11	1.600.000
43/11	1.200.000
7/12	400.000
قذيفات 60 شال US	150.000
قذيفات 81	30.000
قذيفات 57 SR	30.000
قذيفات 75 SR	10.000

العتاد:

جهاز إرسال راديو «ويرلس سات»	40

استلمت الأسلحة والذخيرة والعتاد المذكور أعلاه من حكومة الجمهورية العربية المتحدة لصالح حرب التحرير في الجزائر وهذا إيصال على ذلك

1959/07/26
عرعار خميسي

(2) عبد المجيد بوزيد: المصدر السابق، ص 232.

- 94 -

الملحق رقم(03):

الملحق رقم: 03

مذكرة جبهة التحرير إلى هيئة الأمم المتحدة
نيويورك في 12 نوفمبر 1956 [1]

إلى رئيس الدورة الحادية عشر للجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة أتشرف بتبليغكم في هاته الرسالة بأمر من جبهة التحرير الوطني الجزائري، التي تمثلها المذكرة المتعلقة بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر والذي قدمته يوم غرة نوفمبر 1956 م

والممثلون القارون لدول الأفغان والمملكة السعودية والأردن ولبنان وليبيا وأندونوسيا والعراق وبرمانيا وسيلان ومصر وباكستان والفلبين وسوريا واليمن.

عن وفد جبهة التحرير الوطني (محمد يزيد)

(3).م.م.و.د.ب.ح.و.ث.1954/11/1: الدبلوماسية الجزائرية (1830 – 1954)، المرجع السابق، ص 165.

ملخص الدراسة بالغة العربية

ملخص:

في ظل الوضع الدولي المتسم بالصراع بين المعسكرين الشرقي الإشتراكي بزعامة الإتحاد السوفياتي و الغربي الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية المعروف بالحرب الباردة ، اندلعت الثورة التحريرية الجزائرية المسلحة ضد الإستعمار الفرنسي من أجل نيل الاستقلال الوطني و استرداد الحرية ، و رغم كل الظروف تمكنت الثورة على الصعيد الخارجي من كسب دعم دول المعسكر الشرقي المادي و السياسي بل و تعدى الأمر إلى كسب بعض المساعدات المادية غير الرسمية من الدول الغربية ، كل هذا مع حفاظها على الحياد الإيجابي و كان هذا بفضل سياستها المتوازنة و حنكتها الدبلوماسية ، لتتوج جهودها في النهاية إلى تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

الكلمات المفتاحية: المعسكر الإشتراكي، المعسكر الرأسمالي، القضية الجزائرية، الحياد الإيجابي، التدويل .

ملخص الدراسة بالغة الإنجليزية

Summary:
In the light of the international situation characterized by the conflict between the eastern socialist camps led by the Soviet Union and the capitalist western led by the United States of America known as the Cold War, the armed Algerian liberation revolution erupted against French colonialism in order to gain national independence and restore freedom, and despite all the circumstances the revolution managed on the outside From winning the material and political support of the countries of the eastern camp, and even gaining some unofficial financial aid from Western countries, all this while maintaining positive neutrality and this was thanks to their balanced policy and diplomatic acumen, to culminate their efforts in the end to the internationalization of the Algerian cause in United Nations body.

Keywords: the socialist camp, the capitalist camp, the Algerian case, positive neutrality, internationalization.